مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٣٧ و ٣٨ | الجمعة ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦م - ٢٠ توت ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

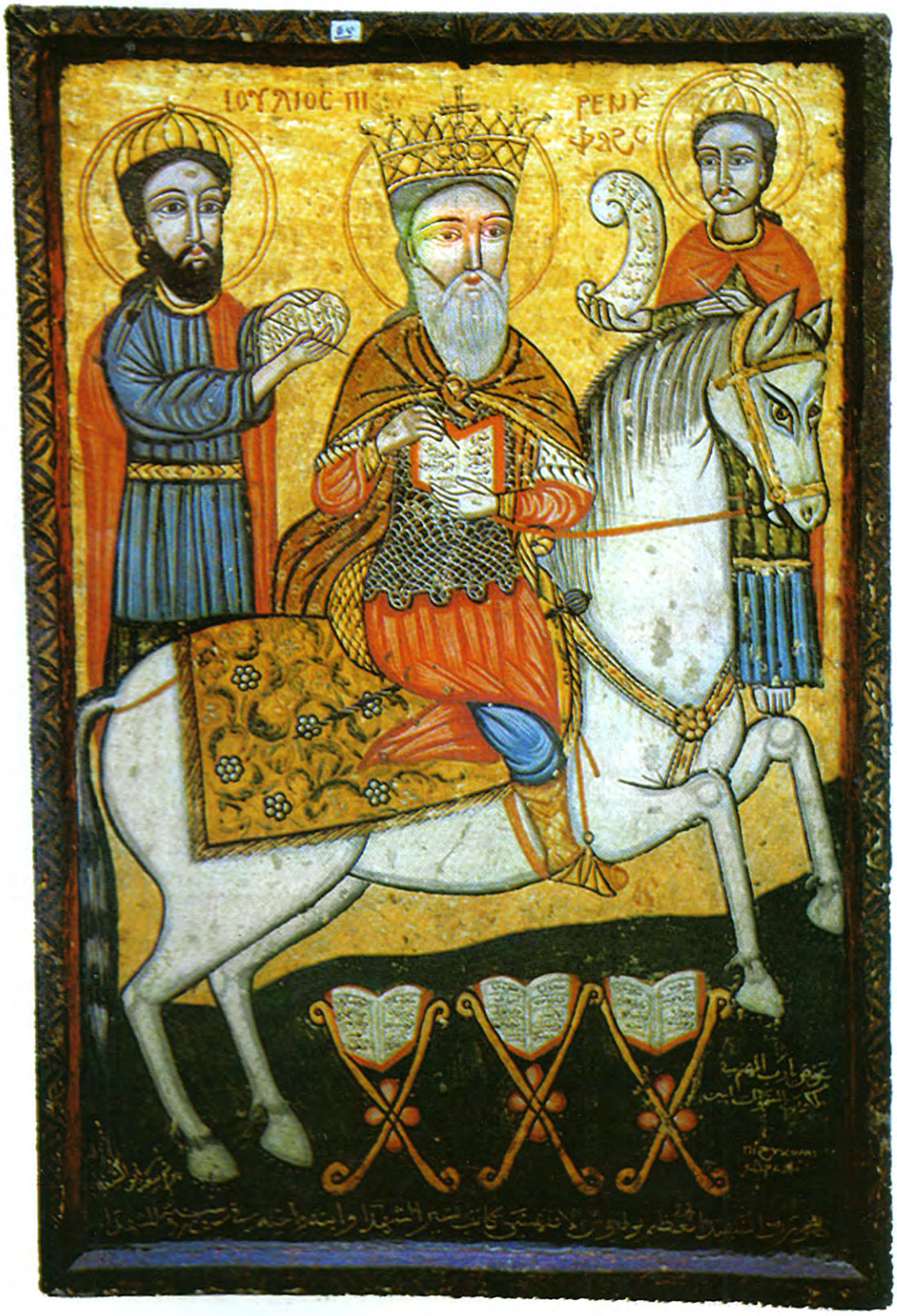

القديس يوليوس الإقفهصي
الكاتب سير الشهداء

من يقرأ سيرة القديس يوليوس الأقفهصي يرى شبهًا كبيرًا بينه وبين طوبيا الأب والقديس يوسف الرامي، فثلاثتهم أعطونا درسًا كيف يمكن للمال والغنى أن يكونا طريقًا للخدمة لا عائقًا عن الخلاص، وكان جُلّ اهتمامهم هو العناية بأجساد القديسين، ودفنها بإكرام، وقد تعرضوا لمخاطر كبيرة جرّاء هذه الخدمة الجليلة، وفي المقابل نعموا ببركات عظيمة. فطوبيا الأب صادر الملك أمواله وعاش مُطاردًا، وباركه الله أخيرًا ورد له بصره وماله. ويوسف الرامي جازف بسمعته ومركزه ليطلب جسد الرب المصلوب بل ووهبه قبره الجديد، فكافأه السيد المسيح بأن خلّد اسمه، وجعل قبره هذا ينبوعًا للحياة الجديدة إذ قام منه، وصار موضع بركة لكل الأجيال. أمّا القديس يوليوس، والذي اجتاز مخاطر مماثلة، فقد استخدمه الله ليحفظ لنا «أعمال الشهداء» وذخائرهم المقدسة، وكانت مكافأته أن نال إكليل الشهادة غير المضمحل، وصار اسمه للبركة في كل الأجيال.

بركة صوات القديس يوليوس والذين استُشهِدوا معه، تكون معنا آمين.

(تذكار استشهاده ٢٢ توت - ٢ أكتوبر)

أخبار الكنيسة في صور

تدشين كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي الجديدة يوم الأحد ١٨ سبتمبر ٢٠١٦

سيامة كاهن ورسامة أربعة قمامصة بالمعادي

في حفل ختام الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ

يقولون عن الكتاب المقدس إنه ليس كتابًا واحدًا بل «**مكتبة**»، كُتِب بالوحي الإلهي عبر مئات السنين في ترابط وتناغم مدهش حول علاقة الله والإنسان: كيف أخطأ، وكيف افتداه، وكيف خلّده في حياة جديدة نُسميها الملكوت السماوي. والذي يطالع الكتاب المقدس ويدرسه قراءة وبحثًا سوف يجد بجوار الشخصيات والأحداث والمقابلات، سوف يجد «**الوعود الإلهية**» التي تفيض بها صفحات أسفار الكتاب والتي تتعدّى الآلاف كوعود محدّدة واضحة، تمنح القارئ والدارس سلامًا وحضورًا إلهيًا في الحياة الإنسانية مع تقلُّبات الزمن وتتابع الأحداث والأخبار وانتشار الشكوك والإحباط، مع ضعف الإيمان وغيابه في أوقات كثيرة. ولذلك نعتبر أن الوعود الإلهية التي نتمسك بها صدقًا ويقينًا إنها بمثابة أعمدة إنارة في أزمنة الضيق والألم والظلام والقلق والخوف والحزن، وكما قال أحدهم: إن هذه الوعود الثمينة نستحق أن نربطها علامة على أيدينا ونكتبها حقيقة في قلوبنا.

فالوَعْدِ – أيّ وَعْدِ – الَّذِي صَارَ مِنَ اللهِ لآبَائِنَا (أع٢٦:٦) **عندما نقبله بإيمان** (رو٤:٢٠) **نصير أَوْلاَدُ الْمَوْعِدِ** (رو٩:٨) **وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ** (غل٣:٢٩)، **وإِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ** (عب١٠:٣٦). **وأساس كل الوعود الإلهية يقوم على هذا التساؤل وهذا التأكيد:**

«لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ، وَلاَ ابْنَ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمَ. هَلْ يَقُولُ وَلاَ يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَفِي؟»

(سفر العدد ٢٣:١٩)

ورحلة الحياة الإنسانية لكل إنسان مسيحي تقوم على الإيمان بهذه الوعود وبصدقها بفعلها وبحضورها واستمرارها. وهذا ما نراه في تاريخ كنيستنا القبطية الممتد أكثر من عشرين قرنًا من الزمان في صمود شامخ

وحضور فاعل لأنها تستند على ذراع حَبِيبِهَا المسيح (نش٨:٥) وتقول في كل زمان «**أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي**» (نش٦:٣)

بعض الوعود تشكّل مبادئ إنسانية اجتماعية مثلما قال «... **الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لاَ يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ**» (مز٨٤:١١).

وبعض الوعود شخصية ولكنها تصلح لكل إنسان أمين.

مثلما قال ليشوع ابن نون

«.. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ»

(يشوع١:٥؛ عب١٣:٥)

وبعض الوعود تنطبق على الكنيسة

«أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ. لِئَلاَّ يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلاً وَنَهَارًا»

(إش٢٧:٣)

وأيضًا «.. **وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا**» (مت١٦:١٨)

ونحن نحتفل ببداية السنة القبطية الجديدة –١٧٣٣ش– **عيد النيروز** – نتذكر آباءنا الشهداء على مر العصور حتى أيامنا هذه، وكيف نالوا وعدًا ثمينًا يقول:

«اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ...»

(يعقوب١:٢–٤)

ويعني أن وقوع تجارب من الخارج على المسيحي يجب أن يعتبره مصدرًا لبركات كثيرة ولكن بشرط ألّا يسقط في خطية. أن هذا النوع من التجارب هو لتزكية الإنسان لكي ينال بركات: الصبر والكمال والحكمة والإيمان والاتضاع وغربة العالم وهذه كلها تشكّل «**إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ**» (يعقوب١:١٢).

وهذا الوعد الذي يذكره القديس يعقوب الرسول في فاتحة رسالته يقدم تصويرًا لأية حالة معاناة يجتازها المسيحيون في هذا العالم والتي تشمل المتاعب والضيقات والأحزان والتي تصل إلى حد الاضطهادات والاستشهاد والموت. ومن المدهش أن كل هذه الأفعال تؤول إلى «**فرح**» لماذا؟!

لأن مسيحنا القدوس يمنح نعمة خاصة وقت الضيق والتجربة، كما أن الإيمان بالله وبحضوره وعمله من أجل خير الإنسان ينشئ حالة الفرح، كذلك الصبر المسيحي الذي كله رجاء في أن مسيحنا ضابط الكل ومحب البشر وصانع خيرات. أمّا قمة هذا الفرح فتكون بالصلاة الشاكرة التي نرفعها من القلب لكي يمنحنا الله الحكمة وقت التجربة ووقت الضيق وهو «**يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ**» (يع١:٥). لقد كان الشهداء وقت عذاباتهم يصلون، ووقت استجوابهم يجيبون بحكمة مذهلة، ووقت موتهم يفرحون ويسعدون، وهكذا صارت كنيستنا المصرية أم الشهداء الجميلة بكل أبنائها على مر العصور.. «**اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي**»، لأن «**الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ**» (عبرانيين ١٠:٢٣).

كل عيد صليب

وأنتم بخير وفرح وسلام.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وبالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وبدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

السبت ١٨ سبتمبر ٢٠١٦م:

+ نيافة **الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام.

الخميس ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦م:

+ **د. هاني سليم**، سفير مصر بكوريا الجنوبية.

+ نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبو قرقاص، على هامش اجتماع هيئة الأوقاف القبطية.

+ نيافة **الأنبا مكاريوس الإريتري**، الأسقف العام.

+ نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط.

+ نيافة **الأنبا تكلا** أسقف دشنا.

+ نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
بكنيسة السيدة العذراء ببرج العرب - البحيرة

عقد قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ١٤ سبتمبر ٢٠١٦م، بكنيسة السيدة العذراء ببرج العرب التابعة لإيبارشية البحيرة. حضر الاجتماع أصحاب النيافة: **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، **والأنبا كيرلس** آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، **والأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، **والأنبا اكليمنضس** الأسقف العام لكنائس أوتاوا ومونتريال وشرق كندا.

وفي بداية الاجتماع عبّر نيافة **الأنبا باخوميوس** عن سعادته بقدوم قداسة البابا لكنيسة السيدة العذراء ببرج العرب، وردّد نيافته مع الشعب كلمات ترنيمة الأطفال «**فرحانين**» عدة مرات أثناء كلمة الترحيب بقداسة البابا، وشكر الله لأجل عمله في الكنيسة من خلال قداسته، وفي المقابل شكر قداسة البابا نيافة الأنبا باخوميوس معلِّقًا: «**طبعًا الأنبا باخوميوس فرحان بابنه**»، ثم هنأ قداسته الشعب القبطي بحلول العام القبطي الجديد ١٧٣٣ للشهداء، وبعيد النيروز الذي هو رأس السنة القبطية، كما هنأ قداسته المسلمين في مصر وفي كل الدول بعيد الأضحى. وكانت عظة الاجتماع عن «**صورة الكنيسة القبطية في بداياتها، والمحبة التي ميزت خدمتها**».

قداسة البابا في احتفالية
الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

شهد قداسة البابا مساء السبت ١٧ سبتمبر ٢٠١٦م، حفل ختام المستويين الأول والثاني للكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب، والذي أُقيم بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. افتتح قداسة البابا لدى وصوله مقر الاحتفالية، لوحة الشرف وتفقّد بانوراما السنة الـ١٩. حضر الاحتفالية أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، وعدد كبير من الآباء الكهنة والأساتذة المحاضرين في الكورسات.

وتضمّن برنامج الاحتفالية فيلمًا تسجيليًا عن خدمة السنة الـ١٩، وقصيدة شعرية **للقس يوسف سمير**، وخورس الألحان التابع للكورسات والذى قدم باقة من ألحان الكنيسة، وكلمة لنيافة الأنبا موسى، ونيافة الأنبا رافائيل. ثم ألقى قداسة البابا كلمة أشاد فيها بهذه الخدمة، وأشار إلى أنها تتميز بأربعة أشياء: الشمول، النظام، الاهتمام، والتجديد. ثم قام قداسته بتوزيع الشهادات والهدايا التذكارية على الأوائل والدارسين.

تدشين كنيسة
الملاك رافائيل بالمعادي

في يوم الأحد ١٨ سبتمبر ٢٠١٦م، قام **قداسة البابا** بتدشين مذابح وشرقيات ومعمودية وأيقونات كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي الجديدة. اشترك مع قداسته أصحاب النيافة: **الأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي وتوابعها، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، **والأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، **والأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا**

أخبار الكنيسة

مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر.

وقد شهدت الكنيسة حضورًا غفيرًا، وألقى قداسة البابا عظة القداس عن **شخصية القديس يوحنا المعمدان وصفاته وألقابه.**

سيامة كاهن جديد ورسامة أربعة قمامصة

وفي أثناء القداس الإلهي، قام قداسته بسيامة كاهن جديد لكنيسة الشهيد مارجرجس بكوتسيكا بالمعادي باسم **القس تواضروس.** كما قام برسامة أربعة قسوس قمامصة وهم: (١) **القمص أرسانيوس فهمي** كاهن كنيسة أبي سيفين والأنبا رويس بحدائق المعادي، (٢) **القمص مكسيموس عبد المسيح** كاهن كنيسة مار جرجس بحدائق المعادي، (٣) **القمص ميخائيل لبيب** كاهن كنيسة مار بولس بالبساتين، (٤) **القمص دانيال جرجس** كاهن كنيسة العذراء بلاس فيجاس بالولايات المتحدة الامريكية.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والآباء القمامصة والكاهن الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفرادا الشعب.

قداسة البابا يشهد العرض الأول لفيلم الـ «٤٩ شهيدًا» بمسرح الأنبا رويس

حضر قداسة البابا مساء يوم الاثنين ١٩ سبتمبر ٢٠١٦م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، افتتاح فيلم الـ«٤٩ شهيدًا»، بحضور عدد كبير من نجوم الفن من بينهم أبطال الفيلم. وقد أشرف على إنتاج الفيلم دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، حيث أن الـ٤٩ شهيدًا شيوخ برية شيهيت مدفونة أجسادهم بالدير.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة القديسين جورجيوس والأنبا أنطونيوس بالنزهة

عقد قداسة البابا اجتماع الأربعاء الأسبوعي يوم ٢١ سبتمبر ٢٠١٦م، بكنيسة القديسين جورجيوس والأنبا أنطونيوس بالنزهة بالقاهرة. وقد أعرب قداسته عن سعادته بحضوره إلى هذه الكنيسة والتي التقى بخدامها وكهنتها في مناسبات عديدة عبر السنين الماضية. كان قداسته قد اجتمع في لقاء خاص مع خدام وخادمات الكنيسة قبيل بدء الاجتماع.

وبمناسبة عيد الصليب كانت العظة عن «مشاهد الصليب الثلاثة» وهي: المشهد الأول: عيد اكتشاف خشبة الصليب بواسطة الملكة هيلانة عام ٣٢٦م، الجمعة العظيمة، وعيد استعادة خشبة الصليب بعد أن سرقه الفرس.

قداسة البابا في ختام المؤتمر الأول لمشروع تدريب «١٠٠٠ معلم كنسي»

في يوم الاثنين ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦م، أُختُتِمت أعمال المؤتمر الأول من مشروع تدريب «١٠٠٠ معلم كنسي»، والتي شارك فيها حوالي المائتين من الآباء الكهنة وقيادات الخدمة، يمثلون ١١ إيبارشية. وفي الوقت ذاته بدأت فاعليات المؤتمر الثاني بحضور ممثلي ١٨ إيبارشية.

كان شعار المؤتمر هو «جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ» (مراثي٥:٢١). ويسعى المشروع التدريبي لبثِّ الروح الكنسية في التعليم داخل الكنيسة بشكل أكثر عمقًا، ويتم تدريب المشاركين على مدار فترة التدريب (أربعة أيام لكل مجموعة)، على مهارات استخدام مصادر التعليم الكنسي وهي الكتاب المقدس والليتورجيا وكتابات الآباء والتاريخ الكنسي والهوية القبطية. ومن المقرر أن تتوالى موجات «١٠٠٠ معلم كنسي» على مدار الأيام المقبلة لإتمام تدريب كوادر التعليم بالكنيسة القبطية.

وقد التقى قداسة البابا بحوالي ٤٢٠ من المشاركين في الموجتين الأولى والثانية، من ٢٩ إيبارشية من إيبارشيات الصعيد، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، وألقى قداسته كلمة بعنوان: «سبعة مبادئ حاكمة للعمل الكنسي»، استقاها من صلاة السيد المسيح الأخيرة في أنجيل يوحنا الأصحاح ١٧؛ وهي:

١- **الإحساس بالمسئولية:** «الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ» (آية٤).

٢- **أمانة التسليم:** «الْكَلاَمَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ» (آية ٨).

٣- **وحدانية المحبة:** «لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ» (آية ١١).

٤- **الصلاة الدائمة:** «لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ» (آية ١٥).

٥- **الهدف: قديسين:** «قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ» (آية ١٧).

٦- **تقديس الذات:** «لأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي» (آية ١٩).

٧- **السعي للكمال:** «لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ» (آية ٢٣).

مؤتمر السلام بأسيزي

انتدب قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني نيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **والأستاذ جرجس صالح** منسق العلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الشرق الأوسط، وذلك لحضور اللقاء الذى نظمته مؤسسة سانت ايجيدو حول موضوع «**هل السلام ممكن؟**» وذلك خلال المدة ١٨-٢٠ سبتمبر بأسيزي، في ذكرى مرور ٣٠ عامًا على اللقاء الذي أقامه قداسة **البابا يوحنا بولس الثاني** عام ١٩٨٦ لقيادات الأديان بالعالم.

وقد ألقى نيافة الأنبا إبيفانيوس كلمة حول موضوع «**الطعام والماء للجميع**». وكذلك ألقى الأستاذ جرجس صالح كلمة بعنوان «**المسيحيون والمسلمون والعيش المشترك**».

وقد حضر حفل الافتتاح فخامة **رئيس جمهورية إيطاليا**، وفخامة **رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، ورئيس برلمان جنوب أفريقيا**، وكذلك **قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس**، ورئيس جمهورية السودان الأسبق **السيد عبد الرحمن الذهب**، وأكثر من ألفي شخص، وشارك فى الجلسات حوالي ٤٠٠ مشارك.

وفى اليوم الأخير حضر قداسة **البابا فرنسيس الأول** بابا الفاتيكان، **وقداسة البطريرك المسكوني برثلماوس، وقداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني** بطريرك السريان الأرثوذكس، **وغبطة رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية**، وأمين عام مجلس الكنائس **القس الدكتور اولاف تافيت**، وكذلك فضيلة **الشيخ عباس شومان** وكيل الأزهر. وقد ألقى كلّ من قداسة البابا فرانسيس وقداسة البطريرك برثلماوس وغبطة رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية كلمات في الصلاة الختامية، كما شارك في الصلاة **قداسة البطريرك أفرام الثاني**.

وقد أبلغ نيافة الأنبا إبيفانيوس قداسة البابا فرنسيس تحية ومحبة وسلام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وقد رد قداسة البابا فرنسيس وكلف نيافته بإبلاغ قداسة البابا تواضروس محبته وتحياته، مشيرًا إلى أنه يحب قداسته ويعتز به. وقد تكّرر ذلك مع قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس والذي حمّل نيافته محبته لقداسة البابا تواضروس.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تشارك في مؤتمر دولي للسلام

بدأت صباح يوم السبت السبت ١٧ سبتمبر ٢٠١٦م، في مدينة سول عاصمة كوريا الجنوبية، فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للسلام والذي تنظمه منظمة HWPL الكورية، ويحضره حوالي ١٠٠٠ شخصية عالمية من مختلف دول العالم. وشاركت الكنيسة في القسم الخاص برجال الدين والذي شارك فيه حوالي ٢٥٠ رجل دين يمثلون ١٦ عقيدة مختلفة من ٢٥ دولة. ومثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في هذا المؤتمر القس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالأسكندرية، والذي فوّضه قداسة البابا لحضور المؤتمر. وألقى القس أبرآم كلمة الكنيسة القبطية عن موضوع «الكتاب المقدس في إيمان كنيستنا القبطية»، وتحدث عن أهمية تعاليم الكتاب المقدس في كنيستنا وكيف أنه من أهم مصادر التعليم في الكنيسة. هذا وقد بدأت الجلسات التحضيرية للمؤتمر – قبل افتتاحه رسمياً – من الخميس ١٥ سبتمبر، ويهدف المؤتمر إلى البحث عن النقاط المشتركة – التي لا يختلف عليها أتباع أيّة عقيدة – بين جميع العقائد في العالم، مثل السلام والمحبة وقبول الآخر، والعمل من خلال رجال الدين على تفعيل التعايش السلمي والعدالة ونبذ العنف والقضاء على أسباب المعاناة وتقديم قيم الخير لكل العالم.

تكريس سبعة راهبات بدير القديسة دميانة بالبراري

بعد موافقة ومباركة قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني على أسماء المتقدمات للرهبنة بدير القديسة دميانة، قام نيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة،

أخبار الكنيسة

يوم السبت الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠١٦م، وهو تذكار إعادة الحياة الرهبانية إلى الدير عام ١٩٧٨م، بسيامة سبعة راهبات جديدات بأسماء: **كليستينا، مارسيلينا، أمبروسيا، أوسيا، كرنيليا، دوماديا، بربارة.** خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيشوي والراهبات الجديدات، ومجمع راهبات الدير.

سيامة كاهنين
بدير الانبا بيشوي

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بسيامة اثنين من رهبان الدير كهنة، وهما: **الراهب القس مكاري الأنبا بيشوي، والراهب القس أغسطينوس الأنبا بيشوي.** خالص تهانينا لنيافة الأنبا صرابامون، والكاهنين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.

لقاء عام لخدام
التربية الكنسية بأسوان

أُقيم يوم الأربعاء ١٤ سبتمبر ٢٠١٦م، لقاء جمع خدام وخادمات التربية الكنسية بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان، حيث ألقى نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان محاضرة عن الرهبنة بين الماضى والحاضر.

سيامة دياكن
بإيبارشية لوس آنجلوس

في يوم الأحد ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا سرابيون** مطران لوس آنچلوس الجمعة بسيامة شادي ميخائيل شماسًا بإسم **دياكون أنطوني**، بكنيسة القديسة العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوي بلوس آنچلوس. اشترك في الصلاة صاحبا النيافة **الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفان العامان بالإيبارشية. خالص تهانينا لأصحاب النيافة والدياكن الجديد.

تدشين كنيسة
الأمير تادرس الشطبي بدسيا - الفيوم

قام صاحبا النيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم **والأنبا إسحق** الأسقف العام للإيبارشية صباح الثلاثاء الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٦م، بتدشين مذابح ومعمودية كنيسة الشهيد الأمير تادرس الشطبي بقرية دسيا التابعة لمركز الفيوم. وعقب انتهاء الصلوات حضر لفيف من المسئولين التنفيذيين وأعضاء مجلس النواب للتهنئة، وأُلقيت بعض الكلمات المناسبة.

جدير بالذكر أن الكنيسة تُعد من الكنائس القديمة جدًا في الفيوم، وقد قام القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة الأسبق بتجديدها وتعميرها وبناء أماكن لاستقبال الضيوف في عام ١٩١٢م، وكانت من أحب الأماكن له إذ كان يقضى فيها فترة الصوم الكبير وأسبوع الآلام. وأعاد نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم الحالي تجديدها مرة اخرى فى عام ١٩٩٨م. وكانت الكنيسة قد تعرضت للاعتداء في أحداث ١٤ اغسطس ٢٠١٣م وأُعيد تجديدها وتأهيلها بمعرفة الإدارة الهندسية بالقوات المسلحة. خالص تهانينا لصاحبي النيافة، وشعب قرية دسيا وكهنة الكنيسة

الاجتماع المشترك لكهنة
إيبارشيتي بنها والبحيرة

عُقِد صباح يوم الاثنين ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦م بمطرانية بنها وقويسنا، الاجتماع النصف سنوي بين مجمعي كهنة إيبارشيتي بنها وقويسنا، والبحيرة ومطروح الخمس المدن الغربية. شارك في الاجتماع صاحبا النيافة: **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، **والأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة.

يُعقّد هذا الاجتماع مرتين سنويًا، مرة في إيبارشية البحيرة في الأسبوع التالي لأحد توما، ومرة ببنها في بداية السنة القبطية في فترة ما قبل عيد الصليب.

أخبار الكنيسة

كرنفال الطفولة الأول
بإيبارشية عطبرة وأمدرمان

في يوم الجمعة ١٦ سبتمبر ٢٠١٦م، أقامت مدارس التربية الكنسية بكنيسة الشهيد مارجرجس بأمدرمان كرنفال الطفولة الأول للفئة تحت عنوان: «**أطفال لكن أبطال**»، بحضور نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف عطبرة وأمدرمان وشمال السودان. تضمن البرنامج فقرات متنوعة وألعاب شيقة للأطفال.

سيامة دياكونين
بإيبارشية الإسماعيلية

قام نيافة **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية وتوابعها بسيامة، **الأستاذ مراد منير مسيحه، والأستاذ عصام ميخائيل عوض الله،** في درجة الدياكونية بكنيسة السيدة العذراء بالإسماعيلية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا سارافيم والشمامسة الجدد.

سيامة كاهن جديد
بإيبارشية سيدني

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها، في صباح يوم الأحد ٢٨ أغسطس ٢٠١٦م، برسامة الشماس الدكتور مينا فرج الله كاهنًا باسم **القس كاراس**، وذلك للخدمة في كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوي Mount Druitt بولاية NSW، واشترك معه في الصلاة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير **الأنبا شنوده** بسيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسامة أربعة قمامصة
بإيبارشية وسط الجيزة

في يوم الخميس ١٥ سبتمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، يشاركة نيافة **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة، برسامة أربعة قمامصة هم: (١) **القمص/ طوبيا صموئيل** كاهن كنيسة مار جرجس والشهيدة بربارة بجزيرة الدهب، (٢) **القمص/ ديمتريوس منصور** كاهن كنيسة السيدة العذراء ومار يوحنا الحبيب بفيصل، (٣) **القمص/ زوسيما لبيب** كاهن كنيسة مار جرجس والشهيدة بربارة بجزيرة الدهب، (٤) **القمص/ باخوميوس القمص افرايم** كاهن كنيسة مار مينا والبابا كيرلس بحدائق الأهرام. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

تدشين مذبح الشهيدة رفقة بالعمرانية

كما قام نيافته السبت ١٧ سبتمبر (عيد استشهاد القديسة رفقة وأولادها)، بتدشين مذبح كنيستها بالعمرانية، وشارك في التدشين نيافة **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لحدائق القبة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس وكهنة كنيسة القديسة رفقة وشعبها.

يوم روحي رياضي لشباب الخريجين
لشمال شرق أمريكا

أقامت أسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB)، يوم الأحد ١٨ سبتمبر ٢٠١٦م، اليوم الروحي الرياضي الرابع لشباب الخرجين لمنطقة شمال شرق أمريكا. دار موضوع اللقاء عن التحديات الإيمانية وكيف نواجهها، حيث بدأت فعاليات اليوم بالقداس الإلهي، تلاه الموضوع الروحي وإجابات الأسئلة، وتخلله إلقاء بعض الترانيم وبعض الأنشطة الرياضية المختلفة.

أخبار الكنيسة

كنيسة السيدة العذراء مريم بالأميرية
تحتفل باليوبيل الذهبي لإنشائها

احتفلت كنيسة السيدة العذراء مريم بالأميرية بالقاهرة يوم الأحد ١٨ سبتمبر ٢٠١٦م، باليوبيل الذهبي لإنشاء الكنيسة، وذلك بحضور صاحبي النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر. شمل الحفل تقديم عروض من فرق الكورال والألحان، وذكريات عن آباء الكنيسة طوال الخمسين عامًا الماضية.

مؤتمر الإعلام المسيحي
بلبنان

أقيم بدير سيدة البير بلبنان على مدى يومي الجمعة والسبت ٢٣-٢٤ سبتمبر ٢٠١٦م، مؤتمر الإعلام المسيحي، بحضور ممثلي عدد من القنوات والإذاعات المسيحية. شارك في المؤتمر من كنيستنا القبطية **الأستاذ جرجس صالح، والدكتور رامي عطا** رئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات القبطية، **والأستاذ رأفت رميلة** مدير البرامج بقناة أغابي، **والأستاذ رضا منصور** مدير البرامج **بقناة C.T.V.**

نياحة كاهن فاضل

بإيبارشية إسنا وأرمنت

رقد في الرب يوم الخميس ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦م

القمص داود متري

كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بأرمنت الحيط

صلى عليه نيافة **الأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر، وشاركه عدد من رهبان دير مارجرجس بالرزيقات، ووفد من كهنة الأقصر، إلى جانب مجمع كهنة إسنا وأرمنت. بينما لم يتكمن نيافة **الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت من المشاركة في الجنازة لسفره.

كان الأب المتنيح قد رقد في الرب بشيخوخة صالحة بعد خدمة كهنوتية دامت ٢٩ عام حيث سيم في ٦ ديسمبر ١٩٨٧م.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا يواقيم، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولشعب كنيسة الشهيد مارجرجس بأرمنت الحيط، ولأسرة الأب المتنيح.

أمانة التسليم أمر في غاية الخطورة.

أمانتي في المصادر التي أستقي منها معلوماتي، والتي أداوم على قراءتها،

يجب أن تعلم أن لك هوية تميزك،

ولك جذور وصورة معينة.

فأنت مثل الشجرة المغروسة على

مجاري المياه التي تحدث عنها المزمور الأول...

«كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ
فَسَأُعْطِيكَ
إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ»
(رؤ٢: ١٠).

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

المؤتمر الدولي الحادي عشر للدراسات القبطية

11th INTERNATIONAL CONGRESS FOR COPTIC STUDIES

إعداد/ نبيل فاروق فايز
مدير مكتبة جمعية الآثار القبطية

أقيم في جامعة كليرمونت بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، المؤتمر الدولي الحادي عشر للدراسات القبطية، في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ يوليو ٢٠١٦م. شارك في المؤتمر ١٥٦ عالمًا وباحثًا بـ١٦٤ ورقة بحثية من ٢٣ دولة من مختلف دول العالم هي: أستراليا، النمسا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الدنمارك، مصر، إثيوبيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، إسرائيل، اليابان، هولندا، النرويج، إيطاليا، بولندا، روسيا، المملكة العربية السعودية، السويد، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

أُفتُتح المؤتمر يوم الاثنين ٢٥ يوليو في الساعة التاسعة صباحًا في قاعة Bridges Hall of music little Bridges. قدّم المهندس هاني تكلا – بصفته سكرتير عام المؤتمر – كلًا من ربورت شولت رئيس جامعة كليرمونت للخريجين للكلمة وافتتاح المؤتمر، وتيم شيندر عميد كلية الأدب للعلوم الإنسانية بجامعة كليرمونت، ثم لمياء مخيمر القنصل العام في لوس آنجلوس والتي أشارت في كلمتها إلى اهتمام الدولة بالدراسات القبطية وأن هناك قسمًا للدراسات القبطية في مكتبة الإسكندرية. ثم تحدث نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس ورحّب بالحضور وأبلغهم تحيات قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، كما أشاد باهتمام الجامعة بالدراسات القبطية. ثم تحدث البروفيسور استفين إميل وچاك فندر فيلت رئيس الجمعية الدولية للدراسات القبطية، وعقب كلمته قام بتوزيع شهادات للتفوق الأكاديمي. استمرت المحاضرات طوال اليوم في القاعة الكبرى، وفي اليوم التالي كانت الأوراق البحثية على مدار أربعة أيام في أربع جلسات متوازية من الساعة التاسعة صباحًا إلى الساعة السادسة مساءً.

في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليو عقب انتهاء الأوراق البحثية، أقام نيافة الأنبا سيرابيون حفل عشاء على هامش المؤتمر اقتصر على وفود المجموعة القبطية، في الكلية الإكليريكية للقديس أثناسيوس والقديس كيرلس في جامعة كليرمونت. حضر الحفل أصحاب النيافة: الأنبا سوريال أسقف ملبورن، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة، والأنبا كيرلس الأسقف العام بلوس آنجلوس وعميد كلية القديس أثناسيوس، والأنبا أبراهام الأسقف العام بلوس آنجلوس، والسفيرة سلامة شاكر سفير مصر سابقًا في كندا، والبروفيسور استفين إميل الذي تحدث عن الدراسات القبطية في خلال الخمسين سنة الماضية.

في يوم الخميس ٢٨ يوليو عقب انتهاء تقديم الأبحاث، أُقيم حفل عشاء بقاعة كنيسة القديس يوحنا الحبيب بكوفينا – لوس آنجلوس لكل وفود المؤتمر من ال٢٣ دولة، وبحضور أصحاب النيافة: الأنبا سوريال، والأنبا مارتيروس، والأنبا كيرلس، والبروفيسور استفين إيمل، والبروفيسور چاك فندر فيليت رئيس الجمعية الدولية للدراسات القبطية، والدكتور سعد ميخائيل سعد، والقمص شنوده غطاس كاهن الكنيسة الذي رتّب للباحثين كل سبل الإقامة والراحة لدى العائلات القبطية.

أُقيم كذلك معرض باسم: «تراث مسيحيّ مصر» في مبني الفنون بجامعة كليرمونت على مدار ثلاثة أيام. اليوم الأول (الثلاثاء ٢٦ يوليو من ٨-٩ مساءً)، معرض: «مخطوطات ومصنوعات يدوية من متحف الكتاب المقدس» بعنوان: «متحف الكتاب المقدس من العاصمة واشطن مفهوم دارس» ممثل عنهم دافيد تروبيش. وفي يوم الأربعاء ٢٧ يوليو من ٨-٩ مساءً، معرض: «مخطوطات قبطية وعربية مسيحية من القرون الوسطى من مجموعة جمعية أنبا شنوده» بعنوان: «المحافظة على تراثنا قصة مجموعة مخطوطات جمعية أنبا شنوده» تقديم هاني تكلا في ضيافة مجلس الدراسات القبطية بجامعة كليرمونت للخريجين. وفي يوم الخميس ٢٩ يوليو من ٨-٩ مساءً معرض تكريم لروّاد الدراسات القبطية في جمعة كليرمونت للخريجين جميس روبنسون، والراحل دكتور إرنست تون، عرض بعنوان: «الدراسات القبطية في جامعة كليرمونت للخريجين تذكار لجيمس روبنسون وإرنست تون» تقديم: دين تمي شيندر وسعد ميخائيل سعد وجيمس جوهاي رنج ومارجريت أنّا مور في ضيافة جامعة كليرمونت للخريجين وكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

شارك في المؤتمر كل من جمعية الآثار القبطية بالقاهرة، وجمعية الأنبا شنوده للدراسات القبطية، ومؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ الكنسي، ومكتبة الإسكندرية فرع الدراسات القبطية، ومعهد البحوث والدراسات القبطية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، كما شارك عن الكنيسة القبطية في المكسيك الراهب القمص زكريا البراموسي كاهن كنيسة العذراء ومار مرقس، وكذلك عدد من رهبان دير أنبا انتوني بأستراليا، وآباء كهنة من إيبارشيات أمريكا.

شارك في الأبحاث ثلاثة من الآباء الأساقفة هم: الأنبا سوريال بعنوان: «حبيب جرجس: مدير فوق الوصف – قائد سابق عصره»، الأنبا مارتيروس: «المنسخ في الأديرة القبطية ودوره في إثراء الأدب والفن القبطي بالمخطوطات القبطية من القرن الخامس إلى القرن العاشر»، الأنبا كيرلس الأسقف العام: «إعادة فحص للنسخة القبطية لقداس القديس مرقس والمنسوبة مؤخرًا للقديس كيرلس السكندري»، ومن الآباء الكهنة والرهبان الراهب القمص مكسيموس الأنطوني: «التراث القبطي في العصر الرقمي»، الراهب القمص بيجول السرياني: «بيانات السيرة الذاتية للبابا يوحنا الثالث والعشرين»، القمص يسطس الأورشليمي: «وثيقة ٢٥ من دير السلطان البلدة القديمة في اورشليم»، الراهب القمص آنجيلوس النقادي: «الأدب القبطي في إثيوبيا»، أبونا دانيال فانوس: «القديس مينا في القاهرة القديمة: تقاطع الإصلاح في بيت الأب مينا المتوحد»، أبونا شاروبيم سعد: «الأنبا صموئيل أسقف الخدمات والقيادة»، الراهب أنتوني أنبا شنوده بأستراليا: «سهم الصلاة في التقليد القبطي»

كما شارك علماء القبطيات: بروفيسور استيفين ايميل بعنوان: «إعادة مشروع أنبا شنوده»، دكتور جودت جبرة: «القديس أمونيوس من تونة الجبل حالة دراسية في القبطيات»، اليزابيث بولمان: «كنيسة الدير الأحمر الجمال والزهد في صعيد مصر»، آن بدور: «تقرير عن الكتاب المقدس القبطي (٢٠٠٨-٢٠١٦)»، يوحنا نسيم يوسف: «نصوص ليتورجية تخص الملاك سوريال»، مارك شيردين: «الأدب القبطي من (٢٠١٢- ٢٠١٦)»، مارك سونسون: «دراسات قبطية عربية من (٢٠٠٨-٢٠١٦)»، استفين دفيس: «تقرير عن المخطوطات الكتابية القبطية والعربية بدير السُّريان من النصوص المنسوخة إلى التعليقات المطبوعة»، هاني تكلا: «شذرة غير معروفة لسفر الخروج الصعيدي في مجموعة فان كمبان في فلوريدا»، سعد ميخائيل سعد: «الموسوعة القبطية في كليرمونت»، اسوكا توسوشي: «ملاحظات مبدئية عن تجميع السنكسار القبطي في القرن الـ١٤»، صموئيل معوض: «تفسير الوجيه يوحنا القليوبي لرسالة بولس إلى رومية»، إليزابيث عجايبي: «أقدم مخطوط يحتوي على حياة أنطونيوس وبولا أول السواح بالعربية»، مريم عياد: «عن أمية وبلاغة المرأة القبطية»، ماري فرج: «رؤية سردية لتكريس الكنيسة حسب التفسيرات الكنسية»، إمانويل جرجس: «تأثير مناهج القرن العشرين في الدراسات القبطية وتطوير البناء الآبائي اللاهوتي في كنيسة الإسكندرية»، ماري غطاس: «نحو تاريخ حديث للمسيحية الشرقية: علاقة الكنيسة القبطية مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية من ١٨٠٥م حتى الآن»، كمال فريد إسحق: «نظرة جديدة في نطق اللغة القبطية»، رمسيس واصف: «مار مينا في الماضي والحاضر والمستقبل»، أشرف ناجح: «استعمال الاختبارات المعملية في مجال الآثار القبطية»، ماري كوبيليان: «الكرستولوجي من خلال المتحف القبطي»، إبراهيم ساويرس: «الكتابات العربيّة المنسوبة للبابا أثناسيوس الرسولي»، جوزيف يوسف: «الرجل القديس كما يتجلي بين الأقباط اليوم»، مريام ويصا: «اذهب واخبرهم أنْ يعبدوا الشمس إذا لم يكن ذلك سوف اطرح الحبال على اقدامهم وسوف يكون لهم احتكاك بجميع الجبال حتى يتهرك لحمهم وينفصل عن عظامهم»، ميرنا واصف: «اعتقال البابا (الجماعة القبطية أثناء مصر السادات)»، إيفلين جورج أندراوس: «تصوير دخول العذراء إلى الهيكل في الفن القبطي مقارنة بالفن الشرقي»، مارك موسى: «توقعات معقولة (القيادة الروحية في عظات شنوده)»، رامز ميخائيل: «التطور التاريخي لغطاء الرأس في الطقس القبطي»، نبيل ملاك: «المعني التاريخي لعيد النيروز ونظرة على المستقبل»، نجوان إدوار: «مَن احتفظ بإيصالات الضرائب»، فاتن جرجس: «اللغة الانجليزية والعربية أو القبطية: الصراع اللغوي والتحديات أمام هوية متنازع عليها»، مريم يوسف: «كنيسة الشهداء والجنس الآخر: النوع الاجتماعي ونماذج البقاء في الأثر القبطي»، ميشيل حنين: «كورال القديس كيرلس: الموسيقى القبطية: الهوية والتراث في الأثر القبطي»، ميريام ويصا: «القصة المسكوت عنها في القيادة العلمانية في السنوات التكوينية لمدارس الأحد: القادة الغير معروفين للفريق الأول لحبيب جرجس»، مايكل بيشوي: «السحر القبطي والعذرية السياسية الجنسية والمنافسة في الكنيسة القديمة»، ماجد ميخائيل: «أثر منقح للسيرة العربية لحياة الأنبا بيشوي»، جوزيف يوسف: «الراهب القبطي كنموذج أخلاقي: نقد اثنولوجي».

وفي يوم ٣٠ يوليو أُختُتِم اجتماع الجمعية الدولية للدراسات القبطية لأعضائها فقط في قاعة AA من الساعة ١٠ صباحًا -١٢ ظهرًا، وقُدِّم تقرير عن أعمال الجمعية الدولية وأسماء الأعضاء الجدد، وكذلك اسم رئيس الجمعية المنتخب جديد، وكذلك أُعلن اسم الجهة المستضيفة للمؤتمر على أنْ يكون في بلجيكا ٢٠٢٠م.

نظرة تفاؤل

مجلة الكرازة – الجمعة ١٢ سبتمبر ٢٠٠٣ – العددان ٢٧،٢٨

هذا التفاؤل يأتي من الإيمان والرجاء: الإيمان بأن الله صانع الخيرات، والرجاء في أنه سوف يعمل عملًا.

إن الطوفان كان وراءه قوس قزح، ووعد الله بأنه لن يفني الأرض مرة أخرى (تك٨). وأحداث الصلب كان بعدها أفراح القيامة. كما قال الرب لتلاميذه: «وَلكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ» (يو١٦: ٢٢).. حزنكم سيتحول إلى فرح.

حقًا، إن الله يمكن أن يحوّل كل حزن إلى فرح.

الليل المظلم – مهما بلغ ظلامه – سيأتي بعده الفجر المنير. بل يقول المثل إن الفجر يأتي بعد أشد ساعات الليل ظلمة.

الإنسان الذي يحيا في فرح الرجاء، لا يتعب أبدًا، بل يشعر أن برد الشتاء يعقبه دفء الربيع...

والتاريخ يعطينا أمثلة كثيرة عن هذا الرجاء.

فالإنسان لما أخطأ طُرد من الجنة. ولكن كان معه وعد الله له بالخلاص. فلا نقف عند مرحلة الطرد.. إن بعد ذلك الوعد بالفردوس، ثم الملكوت السمائي.. أي إلى حياة أفضل.

والموت أيضًا مرحلة لا يقف الإنسان عندها، لأنه بعد ذلك سوف تكون القيامة، ثم الأمجاد الأبدية. وفيها الجسد الروحاني، و«مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ» (١كو٢: ٩).

إذًا نتأمل في النقط البيضاء في كل ما حولنا.

أنظر أيضًا في قصة الخليقة، وكيف بدأت.

«وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ» (تك١: ٢). أما الرجاء فيكمن في عبارة «وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ». وبعد ذلك قال الله «لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ» (تك١: ٣،٤).

لو أن الإنسان في قلبه إيمان، سيرى الخير في كل شيء. **سوف لا ينظر إلى الظلمة الحالية، بل إلى النور الذي سيأتي.**

أي ليس ما نراه الآن، وإنما ما أعده الله لنا فيما بعد. وليتنا في هذا المجال، نتأمل في حياة بعض قديسي الله.

نتأمل حياة أيوب الصديق في تجربته، ثم ما آل إليه أمره.

في تجربته كان قد ضاع منه كل شيء: لقد فقد كل بنيه، وبيته وكل أملاكه. وفقد صحته وهيبته أمام أصحابه، وحتى أمام خدمه..! ومع ذلك كان الله يعدّ له خلاصًا، وعوّضه ضعف ما كان له، «وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلاَهُ» (أي٤٢: ١-١٧). «وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ».

نفس الوضع نقوله تقريبًا بالنسبة ليوسف الصديق. ما أكثر المتاعب التي لاحقته في حياته: حسده أخوته، وباعوه كعبد. وعلى الرغم من إخلاصه في بيت فوطيفار، اتهم في شرفه ظلمًا، وألقى به في السجن وبقي فيه فترة.. ولكن الرجاء كان أمامه. ولننظر ما فعله الرب معه..

لقد صار الثاني في المملكة: «أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ» (تك٤٥: ٨). وأتي إليه أخوته وسجدوا ما بين يديه، ورأى أباه يعقوب وأخاه بنيامين، ونال بركة من أبيه لابنيه وعاش ١١٠ سنة.

كنت أقول: تذكروا ثلاث عبارات في كل ضيقة تصيبكم:

ربنا موجود – كله للخير – مسيرها تنتهي.

فلا توجد ضيقة تستمر. مهما طال زمنها، لابد ستنتهي. إنها تأخذ شكلًا هرميًا، فترتفع حتى تصل إلى قمتها. ثم تنحدر إلى أسفل وتنتهي.. مصيرها أن تنتهي، وتنتهي على خير. حقًا كله للخير، لأن ربنا موجود..

فبالنظرة المتفائلة – أي بالرجاء – تتأكد أن الله سيتدخل. وحينما يتدخل الله – ولابد أن يتدخل – ستنحل كل الصعاب، وتزول كل المشاكل، وينصلح الأمر.

نحميا النبي: تعب لما سمع الأخبار السيئة، وبكى، وصام وصلى. كانت أسوار أورشليم مهدمة، وأبوابها محروقة بالنار. ولكن الله تدخل وأعطاه نعمة في عيني أرتحشستا ملك الفرس. وسافر نحميا، وبنى أسوار أورشليم، وأعاد السلام والبر لأهلها..

فكلما ترى أسوارًا مهدمة، قل في قلبك: لابد أن الله سيرسل لنا نحميا جديدًا لكي يبنيها، ولا نصير بعد عارًا.

وكما أرسل الرب نحميا ليبني الأسوار المهدمة، كذلك أرسل الفتى داود لينقذ الكل من تعييرات جليات وتهديداته.

كان الشعب خائفًا، والجيش خائفًا، وكذلك شاول الملك. وكانت الحالة تبدو كئيبة جدًا. وكان جليات مخيفًا في ضخامة جسمه، وخطورة سلاحه، ولكن نظرة التفاؤل لم تفارق قلب داود، فقال عبارته المملوءة اطمئنانًا: «لاَ يَسْقُطْ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ» (١صم١٧: ٣٢)، ووعد بأن يذهب ليحاربه. وفي تقدمه لمقاتلته لم يفارقه الرجاء، بل قال له «هذَا الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي... لأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا» (١صم١٧: ٤٦،٤٧).

إذًا كل جليات تقابله في طريق حياتك، لا يسقط قلبك بسببه. بل في رجاء، ثق أن الله سيرسل لك داود بمقلاعه وحصاته، لكي يحاربه بدلًا منك، وينقذك. **حتى إن كنت محصورًا بين البحر الأحمر ومركبات فرعون، تذكر عبارة موسى النبي «الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ»** (خر١٤: ١٤).

لا تقل ضعنا، ولا تيأس، ولا يفارقك الإيمان بنظرته المتفائلة، وليكن إيمانك قويًا. ثق أن الله قادر أن يشق لك طريقًا في البحر. وستخرج سليمًا. وهكذا كتب «الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا» (عب١٠: ٣٨).

لعله بهذا الإيمان أخذ إبراهيم إسحق ابنه، لكي يقدمه محرقة للرب «إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى الإِقَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا» (عب١١: ١٧-١٩).

إن نظرة الخوف والشك، تجلب اليأس – أما نظرة التفاؤل والإيمان تتأكد أن الله سيعمل عملًا، ولو في الساعة الرابعة والعشرين.

ونحن إن لم نثق بيد الله في الأحداث، لابد سنتعب.. فلنذكر قول الرب «لاَ تَخَفْ، أَنَا معك» وقول داود للرب راعيه: «إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي» (مز٢٣). وكان الله مع داود، وأنقذه من كل مؤامرات شاول ضده، وأنقذه من حرب أبشالوم، ومن مشورة أخيتوفل، ومن متاعب يوآب بن صروية..

نفس التشجيع الإلهي لاقاه إرميا الذي كان فتيًا ومتخوفًا من إرساليته، فقال له الرب «لاَ تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ.. هأَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ.. فَيُحَارِبُونَكَ وَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لأُنْقِذَكَ» (إر١: ١٧-١٩).

هكذا أيضًا حنة زوجة ألقانة، التي كانت عاقرًا، وكانت ضرتها فننة تغيظها حتى أبكتها، بالرجاء أعطاها الله ابنًا هو صموئيل النبي.

وفي هذا الرجاء والنظرة المتفائلة، يقول الرب عن العواقر: «تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالتَّرَنُّمِ.. أَوْسِعِي مَكَانَ خَيْمَتِكِ، وَلْتُبْسَطْ شُقَقُ مَسَاكِنِكِ.. لأَنَّكِ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكِ أُمَمًا، وَيُعْمِرُ مُدُنًا خَرِبَةً. لاَ تَخَافِي لأَنَّكِ لاَ تَخْزَيْنَ» (إش٥٤: ١-٤).

وبنفس كلام التشجيع، يقول عن كل الذي في ضيقة: «رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ.. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ» (إش٦١: ١،٢).

جميلة ومعزية، هي نظرة التفاؤل، ومشاعر الرجاء في عمل الله. ليس ما نراه نحن، إنما ما يراه الله لأجلنا. وليس ما نعمله نحن، إنما ما يعمله الله من أجلنا.

هكذا ينبغي أن نفكر، وأن ننتظر في ثقة، كما يقول داود النبي في المزمور «انْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدْ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ، وَانْتَظِرِ الرَّبَّ» (مز٢٧: ١٤).

أمّا أن يخاف الإنسان ويقول قد ضعت! فهذا ليس من الإيمان، ولا من الرجاء، ولا يفيد القلب شيئًا... من كان يظن أن الطفل موسى المحكوم عليه بالموت قبل أن يولد (حسب الأمر الصادر من فرعون إلى القابلات)، موسى هذا يصير نبيًا عظيمًا، وكليم الله، وعلى يديه تتم معجزات كثيرة..!

ومن كان يظن أن مريم المجدلية التي كان فيها سبعة شياطين (لو٨: ٢) يحوّلها الله إلى تلميذة له، وتكون مبشرة لتلاميذه بالقيامة (مر١٦: ٩).

إنه عمل الله في كل هؤلاء، الذي ننتظره بالرجاء... أو من كان يظن أن **شاول الطرسوسي** الذي كان يضطهد الكنيسة بإفراط، ويجر رجالًا ونساءً إلى السجن (أع٩)، يصير أعظم رسول في المسيحية، وقد تعب أكثر من جميعهم (٢كو١١: ١٠)، كما أنه اختطف إلى السماء الثالثة وسمع كلمات لا يُنطق بها (٢كو١٢: ٤).. ولكنه عمل الله الذي يفوق الوصف..

أو من كان يظن أن **أريانوس الوالي** الذي كان من أعنف وأقسى الولاة أيام ديوقلديانوس، يعمل الله في قلبه، ويؤمن بالمسيحية ويصير شهيدًا.

وليس هذا فقط بل **الدولة الرومانية** التي اضطهدت المسيحية بطريقة بشعة وعنيفة، تعود وتصدر مرسوم ميلان ٣١٣م بالحرية الدينية، ثم تصير دولة مسيحية.. إنه الرجاء الذي يجعل كل إنسان ينظر إلى المستقبل نظرة متفائلة، مؤمنة بعمل الله.

هذا الرجاء أيضًا عرفته الكنيسة في توبة العديد من الخطاة.

خذوا مثلًا توبة القديس أوغسطينوس، والقديس موسى الأسود، والقديسة مريم القبطية، والقديسة بيلاجية، والقديسة سارة.. كيف كانت حياة كل هؤلاء ربما تدعو إلى اليأس! ولكن لا يأس أمام عمل الله الذي هو قادر أن يقيم من الحجارة أولادًا لإبراهيم (مت٣: ٩).

إن عمل الله قادر أن يغير القلوب، وأن يبنيها من جديد، كما سبق ووعد قائلًا «.. فَتَطْهُرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي» (حز٣٦: ٢٥-٢٧).

إنه قادر أن يخرج من الجافي حلاوة، ومن الآكل أكلًا. وقادر أن يحول الخاطئ إلى قديس.

ونحن نرى عمل الله في حياتنا اليومية، وفي مصر والمهجر، وفي انتشار الكنيسة في كل قارات الأرض.. عمل الله في القديم، يعطينا الثقة والرجاء بعمله في المستقبل.

إن الله الذي عمل في الأمم، وفي الوثنية حتى قضى عليها، والذي كسر شوكة الإلحاد، هو قادر أن يعمل الآن وكل أوان.

«هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ:(١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسان كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيان إلى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال٦:١٦-١٩).

الله الخالق من محبته للبشر خلق العالم وأوجد التنوع في الخليقة، فمثلًا النباتات ليس أحدها مثل الآخر، وأيضًا في المملكة الحيوانية تختلف الأحجام وتتعدد الأشكال؛ هكذا خلق الله التنوع في البشر أيضًا، يوجد التنوع في الأحجام، وفي اللغات، وفي الطباع، وفي الألوان.. باختصار صارت الطبيعة تقوم على أساس التنوع الذى هو سمة إلهية أوجدها الله في حياة البشر، وهذا التنوع الموجود غنى، فلو كانت الحياة لها لون واحد لبدت لنا رتيبة وغير مقبولة، فالتنوع من أجل الإثراء ومن أجل جمال الحياة.

زارع خصومات بين إخوة.. الآية تعبّر عن خطية مكروهة أمام الله، ولكن الخطية استخدمت فعلًا إيجابيًا لكي تتضح خطورة هذه الخطية. معروف أن الزرع للخير: للطعام، للدواء، للتجارة، للكساء، للمكسب... لكن الذى يقع في هذه الخطية يزرع خصومات! ولذلك نسمّى هذه الزراعة «زراعة شيطانية».

الهراطقة زرعوا خصومات بين إخوة.. تصوروا أيام أن ظهر آريوس في المجتمع، وكان الناس متحابين وإيمانهم بالمسيح سهلًا وواضحًا وبسيطًا، ثم ظهر آريوس بفكره فزرع خصومات يعاني منها العالم حتى اليوم.. الهراطقة زرعوا الخصومات ونسميهم «مفسدي الإيمان»، يشوهون الإيمان النقي أو يجعلونه بصور غير مقبولة.

نوع آخر من الناس الذين يزرعون خصومات الذين يروجون إشاعات.. سواء بالكلام، بالكتابات، بالأحاديث في البرامج، وإلباسها بالباطل رداء الحقيقة، فذلك كمن يزرع خصومات بين الناس. كم هي شريرة خطية ترويج الإشاعات لأي غرض، وتكون النتيجة أن المجتمعات تتقسم بدءًا بالأسرة، التي هي كيان مقدس في المفهوم المسيحي.

نوع ثالث من الناس الذين يزرعون خصومات أصحاب الفتن ونشر الكراهية وسط المجتمع وفي أي مجتمع، ربما في فصل دراسي وربما في إذاعة مدرسية وربما في مكان عمل، تكون النتيجة أن الإنسان يتأثر بهذه الفتن وهذا الشعور بالكراهية ويزرع خصومات. هذا النوع من الأشخاص الذي يثير الاضطرابات شخص لا يعرف أن يصنع سلامًا، ويسمونه Troublemaker.

نوع رابع من الناس الذين يزرعون خصومات هم للأسف بعض أصحاب الفنون الرديئة.. من يؤلف فيلمًا سعيًا وراء مكسب أو شهرة ويضع بعض صور العنف أو الانحلال والخلاعة لتكون جزءًا من الفيلم بحثًا عن بطولة مزيفة فيزرع خصومة في المجتمع، إذ تجد طفلًا أو شابًا بعد مشاهدته هذا الفيلم لا ينصت لكلام والديه أو أسرته أو يتعامل بطريقة غير مقبولة مع زملائه أو مدرسيه في المدرسة، ويكون أصحاب هذا الفن الرديء والثقافة الرديئة زارعي خصومات.

أضيف لما سبق من ينقل الكلام ويغيّر فيه كلمة أو اثنتين، وتكون النتيجة خصامًا بين إخوة. ناس كانوا يعيشون في سلام، ثم ينقل لهم شخص كلامًا فتقع الشكوك بينهم ويعيشون في كراهية، والكراهية تتطوّر لنوع من الخصام، والخصام إلى شجار، والشجار إلى تعدٍ، وربما يتطور لحالة من حالات القتل.

زارع خصومات بين إخوة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٣١ أغسطس ٢٠١٦م من كنيسة التجلي المجيد بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

يشبّه الكتاب الذين يزرعون خصومات بزارع الزوان. كلكم تعرفون هذا المثل الجميل.. الحنطة شكلها شكل الزوان فى بداية نموها، ومن يعمل في الأرض رأى الزوان طالعًا مع الحنطة. من فعل هذا؟ كانت الإجابة «إنسانٌ عَدوٌّ فعَلَ هذا» (متى١٣:٢٨). الشيطان الذى يزرع الأفكار ويزرع الاتجاهات عند البشر، ولذلك يجب أن يكون معروفًا لنا جميعًا أن عمل الشيطان تدمير العلاقة بين الإنسان والله.

وفي مقابل هؤلاء الذين يزرعون خصومات بين الإخوة، نجد السيد المسيح الذى أتى لكي يصالح البشر.. «أنتُمُ الّذينَ كنتُم قَبلًا بَعيدينَ، صِرتُمْ قريبينَ بدَمِ المَسيحِ. لأنَّهُ هو سلامُنا، الّذي جَعَلَ الاثنَينِ واحِدًا، ونَقَضَ حائطَ السّياجِ المُتَوَسِّطِ، أي العَداوَةَ» (أف٢:١٣-١٥). كانت توجد عداوة مزروعة، وكانت توجد خصومة مزروعة بين الله والإنسان، ثم جاء المسيح ليرفع هذه العداوة ويعمل مصالحة بين الاثنين.. يقول عنه الكتاب «عامِلًا الصُّلحَ بدَمِ صَليبِهِ» (كولوسي١:٢٠). ونقول ونحن نصلي في القداس الغريغوري: «الحاجز المتوسط نقضته، والعداوة القديمة هدمتها، وصالحت السمائيين مع الأرضيين».

السؤال الآن: ما هي أسباب الخصومة؟

١- نقص الحب

هو أول سبب في زرع الخصومات بين البشر.. شخص قلبه غير قادر أن يحب الآخر أو غير ممتلئ بطاقة حب للآخر. الإنسان الفطن يملأ قلبه بحب المسيح لكي يقدر أن يحب كل أحد. عندما لا يوجد المسيح في الحياة فكيف يمتلئ القلب؟ يقول بولس الرسول: «مَحَبَّةَ اللهِ قد انسَكَبَتْ في قُلوبنا بالرّوحِ القُدُسِ المُعطَى لنا» (رومية٥:٥). عندما يمتلئ قلبك بمحبة المسيح تستطيع أن تحب كل شخص، فلا يوجد حاجز اللون ولا حاجز اللغة ولا حاجز العقيدة ولا حاجز الديانة ولا الجنس ولا أي شيء، ويستطيع قلب أن يحب كل أحد. نقص الحب من البشر يأتي من كثرة الخصام والنزاع والعداوة والحروب... الخ.

٢- نقص الحكمة

في زمننا الحاضر نقص الحكمة بين البشر يصنع كل الخلافات التي توجد في العالم. لذلك يقول الكتاب لنا «رابِحُ النُّفوسِ حَكيمٌ» (أمثال١١:٣٠)، وطوبى للإنسان الذي يقتني الحكمة داخل البيت، وعمله، وخدمته، وعلاقته بالناس. وما معنى أن يقتني الحكمة؟ أي أنه يعرف متى ينطق هذه الكلمة ومتى لا ينطقها، ومتى يعبّر عن شيء ومتى يصمت ومتى يتكلم، كيف يعالج الموقف، وكيف يكسب الأطراف المتخاصمة والمتنازعة... هذه نعمة من عند الله، إن طلبها الإنسان الله تُعطى له، مثلما حدث حين تولّى سليمان المُلك، وسأله الله أن يطلب ما يريد من مال أو جاه وسيُعطى له، فصلى سليمان «أعطِ عَبدَكَ قَلبًا فهيمًا لأحكُمَ علَى شَعبِكَ وأُمَيِّزَ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ...». في المقابل حين ملك ابنه رحبعام وتصرف بدون حكمة متبعًا مشورة الأحداث، ابتدأ يخسر الشعب، وابتدأت المملكة تتقسم (زارع خصومات).

٣- علو الذات

أي الكبرياء، وأول خطية في هذه المجموعة التي نتأمل فيها عي «العيون المتعالية». الكبرياء هي أم الرذائل أو رأس الخطايا. يقول لنا في سفر الأمثال «الخِصامُ إنَّما يَصيرُ بالكِبرياءِ» (أمثال١٣:١٠)، وطبعًا أكثر مَثَل حلو في الكتاب مَثَل إبراهيم ولوط ابن أخيه (تكوين١٣)، فقد ترك إبراهيم الاختيار للوط لكي لا تدخل الذات التي تولّد الخصومات. ومثلما قلنا فإن الهراطقة لأنهم كانوا أصحاب ذات متعالية زرعوا خصومات حتى انشقاق الكنيسة في ٤٥١م في خلقدونية. السبب الرئيسي في الانشقاق ليس الاختلاف في العقيدة أو الايمان بقدر ما هو اختلاف في الذات وبعض المصطلحات واستخدام كل واحد تعبير معين، يسمونها روح خلقدونية وهي الذات المتعالية التي قسمت الكنيسة أول انقسام ثم حدثت انقسامات أخرى.

٤- علو الغضب:

الغضب انفعال بشري، والإنسان الذى لا يغضب البتّة لا إحساس له، لكن الكتاب يقول «اغضبوا ولا تخطئوا». ويقول الكتاب: «الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والرَّجُلُ السَّخوطُ كثيرُ المَعاصي» (أمثال٢٩:٢٢). والإنسان الغضوب دائمًا ما يزرع خصومات، ومن الأشياء العجيبة أن الإنسان الغضوب داخل بيته أو الكنيسة أو داخل مجتمعه أو عمله، يصفه البعض بأنه «إنسان قلبه أبيض ماتخدش عليه»، وهنا العجب! كيف يكون القلب أبيض والغضب بهذه الحدة؟! إذ أن من فضلة القلب يتكلم اللسان. ونتيجة لثورات الغضب يفقد الإنسان الكثير والكثير.

في النهاية نسأل: كيف نعالج هذا الأمر؟

سأضع قدامك بعض الخطوط العريضة...

أ) خذ السيد المسيح مثالًا

الذي قيل عنه إنه «لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ، ولا يَسمَعُ أحَدٌ في الشَّوارِعِ صوتَهُ» (متى١٢:١٩). المجتمعات اليوم ترفض هذه الوداعة، وتحب الضوضاء، لذلك يجب على الانسان أن يحتاط لكل كلمة يقولها لئلا يكون زارع خصومات بين إخوة، وكذلك في التعامل مع الأبناء، بين الزوج والزوجة في البيت، في الكنيسة، في العمل، في المجتمع.. كل كلمة يكون لها حساب لئلا تكون زرع خصومة.

ب) تعلم أن تزرع المحبة في كل مجتمع.

اجعل قلبك يسع ويتسع لكل أحد، يتسع لهذا التنوع الذى أوجده الله، لأنك لو أخذت تصنّف البشر فأنت لا تعرف كيف تزرع المحبة. يقول لنا القديس دورثاوس: «المتواضع لا يغضب من أحد ولا يُغضِب أحدًا». هذه سمة الاتضاع.

ج) اقتنِ الحكمة

وتعلم من كل شيء، ومن المواقف التي تحدث في العالم، ومن خبرات الأشخاص.. تعلم من الذكريات التي تُكتَب، من اختبارات الآباء.. تعلم كيف تقتني الحكمة، كيف تقتني الكلمة المناسبة أو التصرف المناسب. اقتنِ الحكمة واطلبها باستمرار في صلواتك لكي يعطيها الله لك في حياتك.

د) اصنع السلام

لأنه مكتوب «طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ»، ودائمًا نصلي ونقول: «يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرّر لنا سلامك (ثبّته)، واغفر لنا خطايانا». هناك علاقة بين السلام وصنع السلام وبين الخطية وحياة الخطية.

لو عشت بهذه المفاهيم ستتجنب هذه الخطية، خطية زرع الخصومات بين إخوة.

يَحصُدونَ بالابتِهاج

metropolitanpakhom@yahoo.com

في صلوات الأجبية نردّد كل يوم كلمات المزمور: «الَّذِينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالابتِهاجِ» (مز ١٢٦:٥)، والكلمات تعبّر عن مفهوم كنسي عميق هو أن الألم دائمًا مرتبط بالفرح في الحياة المسيحية، فنحن لا نعرف موتًا بلا قيامة، ولا ألمًا بلا عزاء، ونحن لا نرى إلهنا متألمًا فقط، بل متألمًا وقائمًا أيضًا.

لكن الوحي الإلهي يعلمنا أيضًا أنه لا فرحًا حقيقيًا إلّا ويحتاج إلى جهاد ودموع، فإنْ أردنا أن نفرح بحصاد الثمر، فلابد أن نكون مستعدين أن نحمل بذارنا، ونقبل أن ننثرها بتعب ودموع. فالباب ضيق والطريق كرب ولكنه يؤدي إلى الحياة.

كما يجب أن نلاحظ أيضًا أن كل حزن ودموع قصدها الكتاب المقدس، هي دموع تجلب الفرح الداخلي لأنها بحسب مشيئة الله تنشئ خلاصًا، أمّا الدموع التي تجلب الحزن الداخلي فتسميها كنيستنا «حزن رديء»، وتصلي أن ينجينا الرب منها «نجّنا من كل حزن رديء ووجع قلب».

والكتاب المقدس يقدم لنا أمثلة لشخصيات كتابية كثيرة اجتازت وادي الألم لكنهم جميعهم حصدوا ثمارًا مفرحة: **فها هو إبراهيم أب الآباء** بعد أن نال موعد الأرض والنسل يجد نفسه محتاجًا أن يزرع بالدموع في أرض جرداء وبلا نسل لمدة خمسة وعشرين عاما!! بل لقد شاء الله أن يدخله مدرسة الدموع فأمره أن يقدم ابنه ذبيحة.. لم يكن الأمر سهلًا، فقد دخل إبراهيم إلى عمق الألم وعمق الإيمان ولذلك رجع بعمق الابتهاج. **وكم من الآلام احتملها يوسف** وهو فتي صغير، آلام استمرت لسنوات طويلة، من ظلم إخوته إلى ظلم فوطيفار، كان يزرع بالدموع لكيما يحصد بالابتهاج «أَنتُمْ قَصَدتُمْ لي شَرًّا، أمّا اللهُ فقَصَدَ بِهِ خَيرًا» (تك٥٠:٢٠). **وهكذا كان موسى وإرميا وإشعياء وإيليا وكل الأنبياء.** وهكذا الرب يسوع نفسه، زرع بدموع كثيرة لكي ما يحصد كنيسة مجيدة بلا عيب ولا غضن. وبولس الرسول كان عليه أن يدخل مدرسة الدموع والألم لكي ما يحمل رسالة الخلاص لكل الأمم. وكذلك كان كل آبائنا الرسل، فقد اجتازوا جميعهم وادي الدموع لكي ما يحملوا الإيمان لكل المسكونة. كما حفظت دماء أجدادنا الشهداء لنا بهجة الايمان. وحتي يومنا هذا في سيامة الآباء الرهبان تكون أول القراءات من نبوة يشوع ابن سيراخ «يا بني إنْ أقبلتَ لخدمة الرب... أعدد نفسك للتجربة» (سيراخ٢:١)!

فلا تحزن أخي عندما تجتاز حياتك في وادي الدموع، بل كن واثقًا أن الرب يجتاز بك هذه الآلام ويدخلك مدرسة الألم لكيما تُؤهَّل للثمر المبهج، لذلك في طريق غربتك احرص...

١) أن تجاهد قانونيًا.. فلكي تفرح لابد أن تراجع حياتك لكيما يكون هدفك دائمًا نقيًا وواضحًا وهو خلاص نفسك، فلا تجعل روحياتك ونسكياتك وخدماتك كعادة أو ممارسات بلا معنى، بل ذكّر نفسك دائمًا بأنك تجاهد، وربما تجتاز وادي الدموع بتعب، من أجل أن تفرح بخلاص نفسك في النهاية.

٢) لا تتعجّل الثمر- وإن تأخر - بل انتظر عمل الرب بإيمان... ولتكن الثمار في الموعد الذي يحدده الرب، فعلينا فقط أن نكون أمناء في جهادنا، وأن نكون مخلصين في زرعنا، نسهر وننقي أرضنا، ونتطلّع إلى فوق، وننتظر الرب الذي ينمي حياتنا وخدمتنا.

٣) أخيرًا لا تتوقف عن المسير في الطريق إلى أن تصل أقدامك باب السماء، فالرحلة ستستغرق عمرك كله، فلا تتراخَ، بل ابقَ متشوقًا لنهاية الرحلة.

مَفهُوم المَوت النيابي

demiana@demiana.org

معلمنا بولس الرسول في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس يقول: «إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ. **فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا**» (٢كو٥:١٤). وأيضًا في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس يقول: «لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ» (١كو١٥:٢٢).

ويقول **القديس كيرلس عمود الدين** في رسالته إلى فالريان أسقف إيقونية الفقرة ١٢:

«لذا نقول بصواب تام إن **موته هو وحده، بحسب الجسد، يُعد مساويًا لحياة الجميع**، فهو ليس موت إنسان مثلنا حتى بالرغم من أنه صار مثلنا، بل نقول إنه -لكونه إلهًا بالطبيعة- تجسد وتأنس بحسب اعتراف الآباء».

والمقصود بقول القديس كيرلس «إن موته هو وحده يُعد مساويًا لحياة الجميع» أنه حينما اتحد اللاهوت بالناسوت في تجسد الكلمة، لم يتحول الناسوت إلى لاهوت ولا اللاهوت إلى ناسوت، ولكن صار لذبيحة جسد المسيح، قيمة غير محدودة نظرًا لاتحاد جسده الخالي من الخطية باللاهوت اتحادًا طبيعيًا وأقنوميًا. ونظرًا لأنه جسد الله الكلمة، وليس جسدًا آخر، وهو ما نعبّر عنه بالجسد الإلهي، لذلك فذبيحته غير محدودة في قيمتها في إيفاء العدل الإلهي عن البشرية.

فلو لم يكن الجسد هو جسد الله الكلمة ولو لم يكن متحدًا **اتحادًا طبيعيًا** (كاتا فيزين) باللاهوت فلا يمكن أن توفي ذبيحته دين الخطية لجميع البشر في جميع العصور لجميع الخطايا لكل من يؤمن وينال الأسرار الإلهية.

لم يكن الصراع بين القديس كيرلس بابا الإسكندرية ونسطور بطريرك القسطنطينية صراعًا فلسفيًا بل كان صراعًا «سوتيرلوجيًا» (أي حسب علم الخلاص) في حرصه على خلاص البشرية. لكن هذا لا يمنع أنه دافع دفاعًا «ثيؤلوجيًا» (أي حسب علم اللاهوت) عن الحقائق الإلهية أيضًا، لأن هذا هو الإيمان السليم.

معنى هذا أن القديس كيرلس الكبير لم يقصد أن يستعرض قدراته في فهم اللاهوت، في أنه يؤمن بتجسد الكلمة، وأن الله الكلمة هو الذي تجسد، وأن اللاهوت اتحد بالناسوت اتحادًا طبيعيًا (كاتا فيزين) وأقنوميًا (كاث إيبوستاسين) وكل تعليمه الذي دافع به عن العقيدة.

إن نقطة الخطر هي ضرب عقيدة الفداء، **فإذا لم يكن الله هو الذي خلّصنا على الصليب كيف يتم الفداء؟** من يستطيع أن يوفي خطايا العالم كله؟ من يقدر أن يدّمر الجحيم؟ من يقدر أن يسحق الموت؟ من يقدر أن يهزم إبليس وكل مملكته؟

لقد قدّم السيد المسيح هذا المفهوم بطريقة بسيطة حينما قال «حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ وَيَنْزِعُ سِلاَحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ وَيُوَزِّعُ غَنَائِمَهُ» (لو١١:٢١-٢٢).

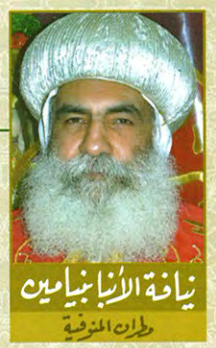

المعرفة الروحية

anbabenyamin@hotmail.com

يميل الإنسان دائمًا إلى المعرفة، ونصلي في القداس الاغريغوري قائلين: «أعطيتني علم معرفتك»... ولكن المعرفة نوعان من حيث صلاحها ونفعها، لذلك مَنْ يجمع بين الاثنين يقع في تلك الخطية الأصلية أي الأكل من شجرة معرفة الخير والشر، وهذا ما يقود النفس إلى أخطاء عديدة ومريرة. والإنسان بطبيعته يميل إلى المعرفة ويتوق إلى العلم ويسعى إليه في كل المجالات المعرفية الكثيرة، وكلما كان الإنسان بعيدًا عن المعرفة الضارة كان في أمان من السقوط والانحراف.

مصادر المعرفة: مصادر خارجية وداخلية، ومصادر رئيسية أو مصادر ناقلة.. وإلى التفاصيل:

الله: مصدر أساسي للمعرفة، فهو الخالق والمدبّر للكون، ويكشف للإنسان عن كل معرفة نافعة من خلال الكتب المقدسة القادرة على أن تملأ الإنسان حكمة ومعرفة مقدسة تقود إلى الله وتُنير الطريق للإنسان «سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي».. ويرسل رعاة للمؤمنين يرعونهم بالمعرفة والفهم، ويقدمون فكر الله للناس لتقديس حياتهم بالوصية الإلهية المقدسة. ولأن الله هو خالق العقل كإمكانية في الإنسان، فهو قادر على إشباع فكرة واستقراره في الإيمان.

الطبيعة: مصدر أيضًا للمعرفة لمن يريد البحث ويتخصص في علم الجيولوجيا وغيرها من علوم الطبيعة. ونجد كثيرًا من كتب السيكولوبيديا أي الموسوعات العلمية التي تحوى دراسات عن كل الخلائق: كالنبات بكل أنواعه والطيور والحيوانات حتى الحشرات وباقي المخلوقات العديدة التي تمجد الله الذي خلق كل هذا التنوع العجيب، بل وحتى في مجال المعادن الكثيرة الموجودة في باطن الأرض. وكل هذا مجال كبير للدراسات العلمية بكل درجاتها في الكليات المتخصصة كالعلوم والطب البيطري وغيرها، وهنا نؤكد أن العلم يكتشف خليقة الله الذي وحده هو الخالق لأن العلم عجز عن تكوين خلية حية.

أمّا المصادر الناقلة: مثل الميديا بكل وسائلها (التليفزيون والراديو والسينما والجرائد والمجلات والكتب والمعامل المتخصصة في الأبحاث العلمية). وسيظل الإنسان هو أقوى عنصر في هذه المنظومة الإعلامية الهائلة التي تنقل عبر الانترنت كل أخبار العلم والخليقة في كل أنحاء العالم.

ومصادر داخلية في الإنسان: مثل الحواس والعقل وأسلوب البحث الذي ينتهجه الإنسان للمعرفة، ولاشك أن رغبة الإنسان في المعرفة هي التي تبحث وتعرف وتتصرف بصفته يرأس الخليقة بأكملها، واستخدم الله الإنسان في الكشف عن كنوز المعرفة في الخليقة كلها، وهكذا يتمجد الله وسط خليقته.

فوائد ومضار المعرفة: لاشك أن المعرفة تؤثر في الإنسان وفي منهج حياته وسلوكياته وطريقة تفكيره، وكلما درس الإنسان العلم من خلال المعرفة الروحية كلما ازداد إيمانًا وتمجيدًا لله إذ يرى الله في خليقته. ومقياس المنفعة أو الضرر في كيفية الوصول إلى فائدة روحية ومادية، إذ أن الاكتشافات تُثري مَنْ ينتفع بها من الناحية الاقتصادية، وكذلك في القربى من الله وعبادته إذ كل الخليقة تتعبد له.

والسؤال: هل المعرفة تقربني من الله أم تبعدني عنه ؟ فنوع القراءة وطريقة البحث والاستعداد الداخلي والهدف الذي أقصده... كل ذلك يؤدي إلى نتيجة حتمية يريدها الإنسان.

وهذه مقدمة في موضوع طويل عن المعرفة التي أفادت وأضرت كثيرين وبالذات الهرطقات ومضارها..

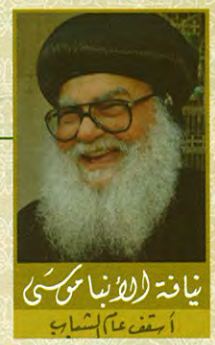

المسيح القائد المثالي (ج)

mossa@intouch.com

في العدد الماضي ذكرنا أن السيد المسيح مثالنا في القيادة والإدارة، وذكرنا ثلاثة من الركائز الأربع للكنيسة المقدسة كما نحياها الآن وهي:

١- تعليم الرسل ٢- الشركة
٣- كسر الخبز

ونستكمل حديثنا:

٤- الصلوات: كان الآباء الرسل «**كل يوم، يواظبون في الهيكل بنفس واحدة**».. (ومن هنا بدأوا يكرزون بالرب الذي تحدث عنه العهد القديم في أكثر من ٣٥٠ نبوة) كمرحلة انتقالية، إذ كان الآباء الرسل يتحدثون مع اليهود في الهيكل عن السيد المسيح، ويحضرون دراسات وصلوات الهيكل والمجامع، وكلها من العهد القديم، وكلها تشير إلى السيد المسيح..

أ- **في أسفار موسى:** المسيح المخلص، مُعطي الوصية.

ب- **وفي الكتب التاريخية:** أشخاص وأحداث أشارت إلى السيد المسيح:

- **الحية النحاسية** (عد ٢١:٩)، الشجرة التي حولت الماء المر حلوًا (خر ١٥:٢٥)، قسط المن، ولوحا العهد، وعصا هرون التي أفرخت (عب٩:٤).

وكذلك شخصيات كثيرة في العهد القديم أشارت الى الرب :

- **آدم الأول** كمثال آدم الثاني. **إبراهيم أبو الآباء**.. والرب يسوع رأس الكنيسة، وعريسها. **إيمان إبراهيم** والإيمان المسيحي. **يعقوب إسرائيل**.. الذي جاهد مع الله وغلب وباركه الرب هناك. **يوسف الصدّيق** الذي بيع كعبد كمثال للسيد المسيح. **موسى النبي** الذي خلص شعبه من عبودية فرعون كما خلصنا الرب يسوع من عبودية إبليس. **داود الملك** الذي صار ملكًا كما جاء المسيح ملكًا على نفوسنا جميعًا.

-**نبوات أشعياء** التي تتحدث تفصيليًا عن فداء السيد المسيح لنا (إش٥٣؛٦٠).

- **المزامير** وبها أكثر من ٣٠٠ نبوة عن السيد المسيح، نقرأ الكثير منها في «البصخة المقدسة».

- **هوشع** الذي يتحدث عن القيامة في اليوم الثالث.

- **ملاخي** الذي يتحدث عن يوحنا المعمدان كسابق للسيد المسيح، ليعد له الطريق «**هَأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي**» (ملا٣:١).

نعم.. «**أن العهد القديم مكشوف في الجديد، و العهد الجديد.. مخبوء في القديم**» **كما قال القديس أغسطينوس..**

وتوالت الأجيال..

إذ سلم الآباء الرسل الإيمان المسيحي للآباء الرسوليين، وهؤلاء يسلمونه للآباء البطاركة، والبطاركة سلموه للآباء الأساقفة، وهؤلاء سلموه للآباء الكهنة والشمامسة والشعب.. واستمرّ الإيمان المسيحي حيًا ظافرًا ومقدسًا، وكما كان هكذا يكون.. من جيل إلى جيل، وإلى دهر الدهور آمين..

ولربنا كل المجد آمين..

انزل عن الصليب

hgby@suscopts.org

لقد تلقى المسيح وهو معلق على عود الصليب دعوتين من مجموعتين مختلفتين من الناس، ولكنهما كانتا تحملان نفس المضمون. الدعوة الأولى أتت إليه أولًا من المجتازين: «إِنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فانزِلْ عن الصَّليبِ!» (مت٢٧: ٤٠). أمّا الدعوة الثانية فجاءت «كذلك» من رؤساء الكهنة «أيضًا» مع الكتبة والشيوخ:«إِنْ كانَ هو مَلِكَ إسرائيلَ فليَنزِلِ الآنَ عن الصَّليبِ فنؤمِنَ بهِ!» (مت٢٧: ٤٢). إن استعمال الوحي المقدس كلمتي «كذلك» و«أيضًا» ليس بغير قصد. إنه يريد التأكيد على أن دعوة المسيح للتخلي عن الصليب أتت من مصدرين مختلفين: المجتازون، ورؤساء الكهنة. والأمر المشترك بين المجموعتين هو تغليف هذه الدعوة بالاستهزاء والتحدي. أمّا موضوع التحدي فكان مختلفًا. الأول كان بخصوص بنوته لله، والثاني بخصوص كونه ملكًا لإسرائيل.

والإنسان المسيحي السائر على درب الآلام وراء مسيحه حاملًا صليبه كل لحظة بكل أمانة وإخلاص، لابد وأن يتعرض لتلك التجربة مثلما تعرض لها المسيح وهو مُعلّق على عود الصليب. «انزل عن الصليب» هي صوت الإنسان العتيق داخلنا مقاومًا الباب الضيق. «انزل عن الصليب» هي حركة الجسد المتمرد على الروح. «انزل عن الصليب» هو شعار الذات التي تريد التحرر من نير الوصية. «انزل عن الصليب» هو صوت العالم الذي يدعونا إلى الباب الواسع. «انزل عن الصليب» هي دعوة عدو الخير ذاته للتخلي عن الجهاد والكفر بالألم. «انزل عن الصليب» هي دعوة أقرب المقربين – مثل شريك الحياة، الأبناء، الأهل، أو الإخوة – للتخلي عن الكمال المسيحي الذي يرضي الرب كما فعلت زوجة أيوب التي قالت له: «أنتَ مُتَمَسِّكٌ بَعدُ بكَمالِكَ؟» (أي٢: ٩)، وكما فعل أقرباء يسوع معه عندما «خرجوا ليُمسِكوهُ، لأَنَّهُمْ قالوا: إِنَّهُ مُختَلٌّ!» (مر٣: ٢١).

على الجانب الآخر قيل عن عسكر الوالي: «ثُمَّ جَلَسوا يَحرُسونَهُ هناكَ» (مت٢٧: ٣٦). فإن كان المجتازون ورؤساء الكهنة قد دعوا المسيح للنزول عن الصليب، إلّا أن الوالي كلّف عسكره بحراسة المصلوب لئلا ينزل عن صليبه. الله في محبته يعلم ضعف الإنسان ويعرف جيدًا أن قبوله للألم هو عمل يفوق طبيعته الساقطة. بالتالي يدبّر الله حياة أولاده بطريقة تجعلهم «مُسمَّرين» على الصليب بحيث لا ينزلون عنه، ويوظِّف «عسكر الوالي» لكي يضمن بقاء أبنائه على الصليب لكيلا يفسدوا خطة خلاصهم ويفقدوا الملكوت، كما هو مكتوب: «لأَنَّ الَّذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، ويَجلِدُ كُلَّ ابنٍ (عب١٢: ٦). وعسكر الوالي هم الأمراض، والحوادث، وكوارث الطبيعة، والحروب وما إلى ذلك من أمور يضطر الإنسان للخضوع لها بدون إرادته لكنها تصير له ضمانًا لدخول الملكوت إن قبلها بشكر.

والآن ونحن نحتفل بعيد الصليب نشكر الله من كل قلوبنا على «عسكر الوالي» الموجودين بعنايته الإلهية في حياتنا يحرسون صليبنا، ونتوسل إلى الروح القدس أن يجعلنا نصم آذاننا عن حرب «انزل عن الصليب» لكي إذا ما تسلّحنا بنيّة الألم نكفّ عن الخطية ونصبح مُؤهَّلين لمعاينة ملكوته.

عمل شدة قوته

epiphaniusmacar@hotmail.com

هذا هو ختام آية القديس بولس الرسول التي يشرح بها الهبات العظمى والثمينة التي نلناها نحن المؤمنين باسم ابن الله: «مُستَنيرَةً عُيُونُ قَلْبِكُم، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ» (أف١: ١٨-١٩).

لقد انبهر القديس بولس عندما رأي أعمال الله الفائقة، وأدرك مدى عمقها وقوتها، فأراد أن يعبّر عن قوة الله التي تجلّت في أعماله العظيمة، ليس في الخليقة، بل من جهتنا نحن المؤمنين، لقد سبق ووصف دعوتنا السماوية، والميراث المحفوظ لنا في السموات، وقدرة الله الفائقة من نحونا، فوصف هذه القدرة بتعبير : حسب عمل شدة قوته.

كلمة عمل تأتي في اليونانية ἐνέρ γεια (إنرجيا)، وقد وردت هذه الكلمة في العهد الجديد ثماني مرات، جميعها على لسان القديس بولس الرسول، وقد تُرجمت في جميعها بكلمة عَمَل (ومرة واحدة تُرجمت فِعْل). وكلمة شدة κράτους (كراتوس) التي وردت ١٢ مرة، فهي تعني قوة أو شدة أو قدرة أو سلطان. والكلمة الأخيرة قوة ἰσχύος (إسخيوس) فقد وردت ١١ مرة، وتعني قوة أو قدرة أو شدة. فواضح هنا من معنى تلك الكلمات أن القديس بولس كان يحاول على قدر ما تسعفه اللغة أن يعبر عن عطايا الله للمؤمنين التي لا يمكن لذهن عقلي أو فكر بشري أن يستوعبها.

فعمل قوة الله الشديدة والمبهرة تجلت أولًا في عمل الخلاص الذي أتمه لنا، ثم في الهبات والعطايا غير المادية، التي تفوق الوصف، التي أجزلها لنا، ثم في الميراث الأبدي الموضوع لنا في السماء. يكفي أن نعلم أنه لما أراد القديس بولس أن يصف الأمجاد التي تنتظرنا في السماء قال: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (١كو٢: ٩)، ووصفها بأنها «لاَ يَسُوغُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا» (٢كو١٢: ٤).

هناك قصة في الكتابات الرهبانية الغربية عن راهبين، يُسمى أحدهما روفوس، والآخر روفينوس. كان روفوس بنَّاءً، وروفينوس موسيقيًا، وقد ارتبطا معًا بعلاقة صداقة روحية في الدير. وكان حديثهما يدور دائمًا حول الأمجاد السماوية. وكان روفوس يُصرُّ أن السماء عبارة عن مدينة رائعة البناء والهندسة، ويؤكد روفينوس أن السماء عبارة عن سيمفونية رائعة تشنف الآذان. واتفقا معًا أن من يرحل أولًا إلى السماء يأتي في نفس اليوم للآخر ويخبره عما رآه في السماء. فرحل أحدهما أولًا، وانتظره الآخر أيامًا وشهورًا ليظهر له. وبعد عام كامل، ظهر له في حلم فسأله رفيقه بلهفة: كيف وجدت السماء؟ ما أوصافها؟، فلم يقدر إلا أن يقول له: إنها تختلف كلية. نعم إنها تفوق الوصف.

القمص بنيامين المحرقي

الصّليب في العَهد القديم

f.beniamen@gmail.com

العهد القديم هو ظل ورمز للعهد الجديد، ولأهمية الصليب في الفداء والخلاص، فهو تدبير أزليّ في مشورات الله، لذلك هناك رموز كثيرة في العهد القديم أشارت إلى الصليب في شكله وفي فاعليته أيضًا، نذكر منها:

١- عصا موسى التي ضرب بها الصخرة: فكما أخرجت الصخرة ماءً ليروي عطش الشعب في البرية، ويمنحهم حياة، هكذا خرج من جنب السيد المسيح على الصليب دمٌ وماءٌ، رمزًا للمعمودية والإفخارستيا التي تعطي «حياة أبدية لكل من يتناول منه». ويُعلّق القديس أغسطينوس على أن موسى ضرب الصخرة مرتين، قائلًا: [لقد أطفأ ظمأنا بواسطة الصخرة التي في البريّة... وقد ضُربت بالعصا مرتين لكي تفيض ماءً، لأن الصليب عارضتان. إذًا كل هذه الأمور صُنعت كرمز وقد أُعلِن لنا].

٢- عمود السحاب (خر١٣: ٢١، ٢٢): كان عمود السحاب يسير خلف شعب الله (خر١٤: ١٩) فيفصل بينهم وبين فرعون وقواته، وهو بذلك يشير إلى الصليب، الذي يمثّل الحماية الحقيقية والقوة التي يتمتع بها أبناء الله. ومن ناحية أخرى لا يستطيع أحد أن ينضم إلى قطيع المؤمنين، ما لم يعبر خلال الصليب، وينال استحقاقات الفداء والخلاص. كذلك كان عمود السحاب ينير لشعب الله، هكذا جاء السيد المسيح بصليبه «يُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ» (لو ١: ٧٩).

٣- الشجرة التي حولت الماء المر إلى عذب (خر١٥: ٢٢-٢٥): في مارّة لم يستطع الشعب أن يشرب لأن الماء كان مرًا، فألقى موسى الشجرة في الماء فصار عذبًا. كانت الشجرة رمزًا للصليب الذي حوّل مرارة حياتنا إلى عذوبة، وعوض الموت (الماء المر المميت)، أعطانا حياة (الماء العذب المحيّ).

٤- رفع يدي موسى في حرب عماليق: في الحرب مع عماليق كان يشوع يحارب، بينما نرى موسى يبسط يديه على شكل صليب، رمزًا لغلبة الصليب. يقول العلاّمة أوريجانوس: [عندما يرفع موسى يديه ينهزم عماليق، وعندما يخفضهما بعد أن يتعب ليعطيهما راحة كان عماليق ينتصر. إذًا لنرفع أيدينا نحن أيضًا في قوة صليب المسيح، ولنرفع الصلاة «فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ ايَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ» (١تي٢: ٨)، لنستحق معونة الله]. (عظات على سفر الخروج٣: ٣).

٥- الحية النحاسية: بعد أن أرسل الله الحيات المحرقة على الشعب قديمًا لتذمُّرهم على الله وعلى عبده موسى، «قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ فَكُلُّ مَنْ لُدِغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا. فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةٌ إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا» (عد٢١: ٧-٩). فكانت الحية المرفوعة وسيلة النجاة والخلاص من لدغة الحيات. هكذا كان الصليب هو وسيلة النجاة والخلاص من لدغة الحية الأولى التي جلبت الموت على جنسنا، لذلك كانت الحية رمزًا للصليب «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يو٣: ١٤، ١٥). يقول القدّيس إغناطيوس الأنطاكيّ: [عندما ارتفع جسد الكلمة كما رُفعت الحيّة في البريّة، اجتذب إليه البشريّة لأجل خلاصهم الأبديّ] (إزمير ٢).

٦- خروف الفصح: كان ذبح خروف الفصح رمزًا إلى ذبيحة الصليب، وكان الخروف يُشوى على سيخين متعامدين رمزًا للصليب، وهكذا يُرش الدم على العتبة والقائمتين رمزًا للصليب فيعبر الملاك المهلك.

٧- استخراج الفأس الحديدية: «وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشَبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ: آهِ يَا سَيِّدِي لأَنَّهُ عَارِيَةٌ! فَقَالَ رَجُلُ اللهِ: أَيْنَ سَقَطَ؟ فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَا الْحَدِيدُ» (٢مل٦: ٥، ٦). تشير المعجزة إلى عملٍ رمزي لخلاصنا، فالحديد الذي سقط في الماء كان رمزًا إلى طبيعتنا الساقطة التي تحمل فساد الموت، وبالصليب (العود الذي ألقاه إليشع)، ننال الحياة فنطفو (نقوم من موت الخطيئة).

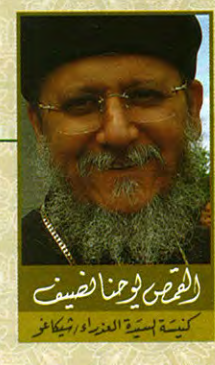
القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

الكُلّ من أجل الجميع..!

fryohanna@hotmail.com

تسلّلت في هدوء إلى الهيكل.. ووجهها نحو الأرض، وفي خجل شديد أخرجت كلّ ما في ثيابها من نقود.. مجرد فِلسين.. ومدّت يدها وألقت بهما في الصندوق النحاسي الكبير، ثم انزوت بثيابها الرثّة في مكان جانبي، ورفعت قلبها إلى الله.. **"يارب لا أملك أكثر من هذا.. هذه كل حياتي أقدمها لك.. أرجوك أن تقبلها وتغفر لي خطاياي".**

في غمرة الازدحام في الهيكل لم تكُن تلك الأرملة المسكينة تدري أنّ هناك مَن يراها، ويراقب في صمتٍ عملها الهائل.. لقد كان الرب يسوع واقفًا يراقب عطاء الناس في الهيكل.. كما يقف حتى الآن في الكنيسة، وفي أماكن متنوعة من العالم يراقب عطاء كلّ واحد منا..

وقف الرب يسوع في الهيكل وقال لتلاميذه:

"الحق أقول لكم إنّ هذه الأرملة ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة. لأنّ الجميع من فضلتهم ألقوا، أما هذه فمن أعوازها ألقت كلّ ما عندها كلّ معيشتها» (مر١٢: ٤٣-٤٤).

كلّنا نعرف هذه القصة الخالدة، وعندما نقرأها نجد أمامنا باستمرار سؤالاً مُلِحًّا: كيف يمكن أن نفهم قول السيد المسيح أنّ الفلسين الذين وضعتهما هذه الأرملة في الصندوق هما أكثر من كلّ عطايا الناس الآخَرين..؟!

لعلّنا أمام إجابة من اثنين، أو كليهما:

١- قد يكون قصد السيّد المسيح أنّ **مقدار الحُب في عطاء هذه المرأة هو أكثر من الجميع، فالعطاء قيمته تُقاس بمقدار الحُبّ الذي فيه وليس بقيمته المادّية..!**

٢- يُمكِن أيضًا أن يكون **مقياس السيّد المسيح في العطاء هو نسبة ما نُعطي بالمقارنة بما نملك..** فهذه السيّدة أعطت ١٠٠٪ أي كلّ ما تملك. والبعض يقدّمون ٥٠٪ أي نصف ما يملكون، وهذه نسبة كبيرة أيضًا. والبعض يقدّمون ١٠% أي العشور فقط. والبعض يقدّمون أقل من ذلك.. وبهذا تكون هذه المرأة بالفِعل قد قدّمت أكثر من الجميع، بصرف النظر عن القيمة المادّية للفلسين..

في الحقيقة أنّ هذا المقياس سيضع أكثرَنا في حرجٍ كبير، وإن كان من المفيد أن نواجه أنفسنا بضعفها، ونجتهد لكي ننمو في العطاء..!

هذه السيّدة أيضًا بعطائها الجميل هذا تشرح لنا **كيف نعطي؟!**

١- العطاء للمسيح لا يكون فقط من فضلاتنا.. لكن حتىّ من أعوازنا، وأفضل ما عندنا.. وهذا بالطبع يتوقّف على مقدار محبّة الله في قلوبنا. عمومًا كلّما تنمو محبّة الله فينا كلّما ننمو في العطاء.

١- نعطي في الخفاء، والرب يسوع يفرح بأن يكون عطاؤنا في الخفاء بقدر الإمكان، فهذا معناه أنّ عطاءنا هو له فقط وليس لننال مجدًا من الناس..

٣- **نعطي بسخاء** (رو١٢: ٨).. واثقين أنّ **"الذي يزرعه الإنسان إيّاه يحصُد أيضًا"** (غل٦: ٧)، وأيضًا **"مَن يزرع بالشُّح فبالشُّحِ أيضًا يحصد، ومَن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا يحصُد»** (٢كو٩: ٦).

١- **نعطي بشجاعة وبسرور** لأن **"المعطي المسرور يحبه الرب"** (٢كو٩: ٧) أي يمتلئ ويشبع مِن محبّة الرب، ويفيض قلبه بالفرح والسعادة الحقيقية.. إذ أنّ **السعادة والبركة هي بالحقيقة في العطاء أكثر من الأخذ** (أع٢٠: ٣٥).

الصَّليبُ المحيي

fribrahemazer@hotmail.com

تكرم كنيستنا خشبة الصليب، وتحيطها بإكرام عظيم، إذ تعتبر أن الصليب كوسيلة للخلاص جزء أساسي في قصة خلاصنا، فإن كان الموت هو الطريق الوحيد للخلاص، فوسيلة الموت وطريقته جزء لا يتجزأ من هذه القصة، فالصليب في فكر الله منذ الأزل، فوسيلة الموت (الصليب) تدخل ضمن التدبير الخلاصي، بما يحمله من معانٍ وإشارات ورسائل وأبعاد هامة، تشرح وتوضِّح قيمة الخلاص وفعله. لذلك لم يجد الآباء صعوبة في أن يكتشفوا رموزًا في العهد القديم، ليس فقط للرب يسوع وميلاده وموته وقيامته، بل أيضًا لطريقة موته، أي الصليب، فهو عصا موسى التي شقّت البحر، وحولت الماء المرّ حلوًا وعذبًا، وهو الحية النحاسية التي رفعها موسى في البرية وكانت تشفي كل من ينظر إليها، وهو علامة النصر التي وُجِدت على الجباه (حز ٩:٤). لذلك ربط بعض الآباء بين شجرة السقوط في الفردوس وبين خشبة الصليب التي أرجعتناه اليه مرة أخرى. وعلامة الصليب هي أيضًا ستكون علامة المسيح في مجيئه، التي سيظهر بها ابن الإنسان في مجيئة الثاني، معلنًا أن العالم كله قد صار للرب ومسيحه، وكما كان رمزًا للخلاص في الماضي (العهد القديم)، وسيكون إعلانًا للملكوت العتيد في المستقبل، صار حقيقية وواقع وقوة ومجدًا وخبرة وحياة نعيشها ونختبرها كل يوم في حياتنا.

+ الصليب هو ينبوع الحياة

يتساءل البعض قائلين: كيف تكرمون الصليب وهو أداة للموت؟ الأداة التي مات بها المحبوب، كيف تفتخرون بها وتعظمونها؟ ولكن في الحقيقة فإن الصليب ليس أداة للموت، ولكنه طريق للحياة، فالموت لا يمكن أن يكون مصدره الله، فالموت صناعة إنسانية نتيجة الخطية «يومَ تأكُلُ مِنها موتًا تموتُ». والمسيح بصليبه داس الموت وكسر شوكته، فبموت الصليب مات الموت واستعدنا حياتنا المفقودة مرة أخرى، فصار الصليب مفتاحًا للحياة الأبدية، إذ به تمت المصالحة، وأُزيلت الحواجز، وصار لنا طريق للدخول إلى الأقداس (عب ١٠:١٩). وعندما رُفِع المسيح على الصليب، وتلامس الصليب مع الجسد المحيي، صار الصليب والحياة توأمان ملتصقان لا يفترقان، حتى سُمّي مسيحنا الحي بـ«المسيح المصلوب»، وأُطلق على صليب المسيح «الصليب المُحيي»، ولذلك صار الصليب رمزًا وعلامة وعلمًا وإشارة نبدأ بها صلواتنا وليتورجياتنا وننهيها، نبارك بها بيوتنا والساكنين فيها، ترافقنا في صباحنا ومسائنا وحينما نمضي لياليا، ونحمي بها قلوبنا، ومن خلالها تتقدس أفكارنا.

+المسيحية رسالة حياة

المسيحية رسالة حياة، لهذا كان طبيعيًا أن يصير الصليب هو علامة المسيحية، وعيد الصليب هو أول أعيادها في السنة القبطية، فرسالة المسيحية تتناغم مع رمزها أي صليبها المحيي. المسيحية لا تعرف الموت، إلّا الموت الذي هو طريق للحياة، الموت مع المسيح (المعمودية)، الذي يظهر في الموت عن العالم والخطية والجسد (الجهاد ضد موت الخطية)، ويكتمل بموت الجسد حيث نعبر للحياة الحقيقية.

الكنيسة في حد ذاتها، والتي هي في جوهرها امتداد واستمرار لحضور المسيح المُحيي، والتي استمدت قوتها من جنب المسيح المصلوب، صارت هي أيضًا ينبوع حياة لا ينضب، نأتي إليها كل يوم لكي نتخلص من موت العالم والخطية (الأسرار الكنسية)، ثم ننطلق منها برسالة الحياة (الكرازة بالكلمة والقدوة) لكي نُحيي العالم الذي أنهكته الخطية وأفزعتة شباك الشيطان، فصارت رائحة الموت تفوح منه، وصرخات الخوف يتكرر صداها. ولذلك ما أحوجنا إلى أن نحيا تلك الصلاة «آمين آمين آمين بموتك يا رب نبشر..»، فالمسيحي الحقيقي هو صانع للحياة بمسيحه الحي وصليبه المحيي.

الخادِمُ والبنّاءُ

fatherantoniosfahmy@gmail.com

الكنيسة هي الفردوس المستعاد، والخدمة هي إحضار كل نفس كاملة للمسيح يسوع، والخادم هو الفاعل الأمين الذي يفتش ويجمع النفوس المشتتة ويدخلها إلى الكنيسة حيث عضوية جسد المسيح الحي السري.

+ من هنا يكون جوهر رسالة الخادم هي البناء، إذ يحارب الهدم ويقاومه ويلتهب غيرة على البناء، ويصرخ بقلب نحميا: هلم نبني أسوار أورشليم ولا نكون بعد عارًا، إذ يربط العار بعدم البناء. لم يقف نحميا موقفًا سلبيًا إزاء الأسوار المنهدمة والأبواب المحروقة، لم يلقِ باللوم على أحد، لم يكثر من الكلام في أسباب الهدم، لم يتهرّب من المسئولية رغم عدم وجوده في وسطهم، إلا أنه قال «فلَمّا سمِعتُ هذا الكلامَ جَلَستُ وبَكَيتُ ونُحتُ أيّامًا، وصُمتُ وصَلَّيتُ أمامَ إلهِ السماءِ...» (نح١:٤).

+ الخادم البنّاء بدوره يحثّ إخوته الخدام على البنيان، ويشجعهم ويوفر لهم سُبل البناء ووسائله، وعينه دائمًا مثبتة على أساس البناء الذي هو يسوع المسيح الذي فيه كل البناء مركبًا معًا ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب.

+ أخي الخادم؛ ما أسهل الكلام وخصوصًا فى نقد الأمور السلبية، أو فى إدانة القائمين على الخدمة، ولنحذر من ذلك إذ حذّرنا الحكيم أن «مُشيعُ المَذَمَّةِ هو جاهِلٌ» (أم١٠:١٨). تعود أن تسعى دائمًا للبنيان، وإنْ لم تجد من يشجعك صلِّ، واعمل، ابذل وأحبب، كن قدوة وابدأ بنفسك.

+ ولنراجع أنفسنا ماذا نأخذ بالأحاديث السلبية إلا فقد المحبة وضعف الإرادة في العمل، وتكوين شقاقات وتحزبات لا ترجع بالفائدة إلّا على عدو البنيان الحقيقي المتربّص بنا والمشتكي علينا، الذي طلبنا ليغربلنا ويسر جدًا بذلك؟

+ تذكر أن حامًا بن نوح حين سكر نوح أبوه وتعرّى أبصر عورة أبيه ولم يفعل شيئًا، وأخبر أخويه خارجًا، فأخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما، فلما استيقظ نوح من خمره وعلم ما فعل به ابنه الصغير لعنه (تك٩:٢٠-٢٧). فمن يرى شيئًا سلبيًا ولا يجتهد في علاجه بل يكلم إخوته فقط يُلعن، وكم يكون العقاب أشد لمن يتسبب في عري أبيه!

+ أخي الخادم قم ابنِ أسوار خدمتك مهما كانت منهدمة أو محروقة، لا تتعلّل بأسباب خارجية، ولا تكثر من الكلام، بل بالأحرى أكثر من العمل البنّاء. قم افتقد أولادك، اطلب الضال استرد المطرود واعصب الجريح، لا تشكُ من الجوع والرب صنع ولائم سمائن.. ولا تتحدث عن ضعف الإمكانيات وأنت تملك كل شيء.

إيجابيات في حياة إرميا النبي

fr.rafaeeltharwat@gmail.com

رغم أن إرميا النبي حينما جاءته الدعوة للخدمة اعتذر قائلًا: «آه... لا أعرف أن أتكلم»، وتصور أنه ليست لديه المواهب المطلوبة للخدمة، إلا أنه كان يمتلك إيجابيات جميلة جعلته خادمًا ممتازًا... وهذه بعضها:

أولًا: حياة الصلاة

«آهِ، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ» (إر ١:٦)

ليس خطرًا أن يحزن الإنسان أو يغضب، ولكن الخطر أن يحزن الإنسان ويغضب ولا يسكب مشاعره وانفعلاته في وقفة صلاة. **فمخدع الصلاة:** فرصة لقاء الراحة والسلام، فرصة لتصفية المتاعب والآلام.

الصلاة هي سلاح الخادم، فما أقوى وأعتى أسلحة عدو الخير، ولكن سلاح الصلاة هو ضمان لاستمرار المعونة الإلهية التي لا تنقطع. فما أجمل وأمتع أن ترافق الانسان المشورة الإلهية والحكمة السمائية.

أمّا إرميا فقد وجد إجابة واستجابة، فقد كلمه الرب وطمأن قلبه إزاء كل تساؤل، قد منحه الرب كل ما طلبه.

ثانيًا: اتضاعه

«إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ» (إر ١:٦)

لم يكن إرميا إنسانًا عاديًا، فهو سليل عائلة مقدسة مباركة، فوالده هو «**حلقيا**» رئيس الكهنة الذي وجد سفر الشريعة أيام الملك يوشيا، وعمه هو «**شلوم**» الرجل المبارك التقي زوج خلدة النبية، وزوجة عمه هي «**خلدة النبية**» التي ذهبوا إليها يستشيرونها فيما وجدوه من سفر الشريعة وهل ينطبق على هذه الأيام؟ ولكن بالرغم من ذلك لم يكن ينظر إلى نفسه على أنه سليل الكهنة والأنبياء، بل أنه: لا يعرف أن يتكلم وأنه ولد!

ما أجمل الانسان الذي لا يتكل على حسبه ونسبه وسمعة عائلته ولقبها الكبير، بل على إلهه القادر العظيم القدوس. ما أجمل الذي له مسلكه الشخصي أمام الله ومحبته الخاصة له. ما أجمل الذي ينسى قدراته وإمكانياته ويتضع أمام الله.

ثالثًا: إيمانه

لقد كانت أمام إرميا مهمة شاقة جدًا لم يخفها الرب عنه بل بصّره بها إذ قال له: «**لاَ تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.. وَكَّلْتُكَ هذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ**» (إر ١:٨، ١٠).

من ذا الذي يستطيع أن يواجه كل هذه المهام ويعاني كل هذه المعاناة، ولا يخاف أو يسقط قلبه ويهرب؟ كيف صمدت يا إرميا أمام هذه المهام؟ وكيف لم تخف ولم تهرب؟!

إن مفتاح الإجابة هو في كلمة «**الإيمان**». آمن إرميا بقوة الرب وعظمته، آمن بصدق الرب ووعوده، وبالرسالة التي كُلِف بها، وسلم إرميا قيادته للرب.

رابعًا: طاعته

طاعة إرميا لم تكن بالأمر السهل، وقبوله للدعوة لم يكن بالأمر الهين. إن حساب العقل كان كفيلًا أن يضيع إيمان إرميا ويقينه، فحساب العقل يقول: شعب قضى ستين عامًا في الشر بحيث تغلغل الشر في كل أفراده، ووصل الشر حتى إلى قادته سواء الملوك أو الكهنة أو الرؤساء. لكن إرميا أطاع الرب غير آخذ بمنطق الأمور ولا بحساب العقل ولا برؤية العين البشرية.

ذبيحة الطاعة هي أول ذبيحة يطلب الرب من الانسان أن يقدمها كدليل على الإيمان القلبي، وكدليل على قبول طريق الرب.

خشبة الصليب في سفر المزامير القبطي

mickelhelmy@yahoo.com

«الرَّبُّ مَلَكَ من على الخشبة» هي الترجمة العربية الشهيرة للمزمور (٩٥:١٠) بحسب ترقيمه على الترجمة السبعينية. وأمّا كلمة «خشبة» فلم تُذكر صراحة في أغلب النسخ السبعينة اليونانية، لكن وُجدت في سفر المزامير القبطي بلهجتيه البحيرية والصعيدية، وأيضًا بعض الترجمات اللاتينية القديمة. وفي بواكير العصر المسيحي اتهم القديس يوستينوس الشهيد (١٦٥م) اليهود صراحةً بمحو هذه الكلمة من كتاب المزامير لأنّها تعطي دليلًا على صحة المسيحية، وذلك في حواره مع تروفينوس اليهودي Dialogus cum Tryphone, 73، لذا لا نستطيع أن نجد كلمة (خشبة) في أيّة نسخة سبعينية قديمة. مع ذلك جاءت هذه الكلمة في عدة اقتباسات آبائية، فضلًا عن أنها جاءت في عدة مواضع ليتورجية وسط قطع المزامير من خلال طقس مصر العُليا، لأنه من المعروف أن سفر المزامير اليوناني كان شائع الاستخدام في ليتورجية الصعيد عنه في ليتورجية الوجه البحري.

موضع آخر جاء فيه ذكر الخشبة

وبالبحث عن كلمة خشبة في سفر المزامير نجدها تتكرر مرة أخرى في هذا السفر بلهجتيه البحيرية والصعيدية، فجاء في (مز ٥٠:٩) بالبحيرية:

ⲉⲕⲉⲛⲟⲩⲭⲁ ⲉϫⲱⲓ ⲙⲡⲉⲕϣⲉ ⲛⲁⲩⲥⲱⲡⲟⲛ ⲉⲓⲉⲧⲟⲩⲃⲟ

«تنضح عليَّ بزوفا **خشبتك** فسأطهر»،

ومع أن هذا المزمور يدخل في كثير من الاقتباسات الليتورجية، ويُقرأ بكامله كل يوم عدة مرات في صلوات السواعي، فقد سقطت كلمة «خشبتك» من المترجمين والنُسّاح إلى اللغة العربية على مر العصور حتى يومنا هذا! ربما لأنها قد فُهمت خطأ على أنها جزء من كلمة (زوفا)، أو ربما تكون الترجمة العربية منقولة عن أصل آخر غير القبطي البحيري. أمّا الترجمة الصعيدية فجاءت فيها:

ⲕⲛⲁⲃⲉϣⲃⲱϣⲧ ⲛⲟⲩⲁⲩⲥⲥⲟⲡⲟⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲛ ⲡⲉⲥⲛⲟϥ ⲙⲡϣⲉ ⲧⲁⲧⲃⲃⲟ

«تنضح عليَّ بزوفا **من دم الخشبة** لأطهُر»، وهذه أيضًا قراءة قديمة تؤيّدُها شواهد سبعينية باليونانية منها **بردية بودمر ٢٤** (*Papyrus Bodmer XXIV*) وهي بردية من صعيد مصر تحوي المزامير من ١٧ إلى ١١٨ وتعود للقرن الثالث/ الرابع الميلادي، وأيضًا **بردية ليبتزج ٣٩** (*Papyrus Leipzig 39*) وتعود للقرن الرابع وتحوي أجزاء من المزامير من ٣٠ إلى ٥٥، وفي هاتين البرديتين جاء النص اليوناني شاهدًا قويًا على الترجمة الصعيدية حيث يتطابق المعنى بينهما تمامًا:

ραντιεῖς με ὑσσώπῳ, ἀπό
τοῦ αἵματος τοῦ ξύλου καὶ
καθαρισθήσομαι

«تنضح عليَّ بزوفا **من دم الخشبة** ولسوف أطهُر»

ويتطابق أيضًا كتاب المزامير بلهجة مصر الوسطى (الأكسيرنخوس – البهنسا حاليًا) في هذه الآية مع الترجمة الصعيدية وأصولها اليونانية، وهذا الكتاب يعود إلى القرن الخامس، وهو من بين الكتب القلائل التي وُجدت شبه كاملة بهذه اللهجة.

ويتضح من ذلك أن كل الترجمات القبطية وأصولها اليونانية تربط الزوفا بالصليب (الخشبة)، ويظهر هذا جليًّا في كتاب العهد الجديد من خلال بشارة القديس يوحنا حيث وُضِعت الإسفنجة المملوءة بالخل على زوفا (راجع: يو١٩:٢٩). أمّا عن علاقة الزوفا بالدم فراجع: (عب٩:١٩) «لأَنَّ موسَى بَعدَما كلَّمَ جميعَ الشَّعبِ بِكُلِّ وصيَّةٍ بحَسَبِ النَّاموسِ، أَخَذَ دَمَ العُجول والتُّيوسِ، مع ماءٍ وصوفًا قِرمِزيًّا وزوفا، ورَشَّ الكِتابَ نَفسَهُ وجميعَ الشَّعبِ».

لمن غِنَاكَ؟

marianneed@hotmail.com

بعد نهاية يوم طويل من العمل.. لا لم يكن يومًا، بل أيامًا تشابكت فشهورًا وسنين من العمل، أفنى حياته من أجل متعة النجاح التي تحقّق ذاته ولذاته، وَمن أجل أمواله الوفيرة التي جمعها بالجهد والعرق!

جلس يفكر في حقوله التي اشتراها، وأراضيه التي اتسعت وأخصبت. نظر إليها بفرحة شغوفة، وقلق متوتر، ماذا بعد؟ إنه لم يعد يشبع أبدًا.. لا من العمل ولا من النجاح ولا من كثرة المال، كلما ازداد ماله ازدادت رغبته في المزيد، وكلما أخصبت أرضه زاد شغفه.

أسرته «بخير» وإن كان لا يراهم كثيرًا، وعائلته «بخير» وإن كان لم يعد هناك وقت ليتزاوروا! حتى أصدقائه.. لم يعد هناك وقت ليتقابلوا ويجلس معهم في خلو البال وحكايات المساء. لا لم يعد باله خاليًا.. أصبح وحيدًا هو وماله.

وأما عن الله، عن الصلاة، فبالتأكيد سيأتي يوم حين يشعر أنه جمع من المال ما يكفي، سيتفرغ عندها للعبادات، نعم يومًا ما سيأتي!

ولكنه الآن قلق، «ضاقت مخازني عن خيراتي وغلاتي!»، ثم فرح بفكرة طموح زادت شراهته: «أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَّاتِي وَخَيْرَاتِي». كان شغفه بالمال كحلقات من الذهب، حلقة تشتبك بتاليتها حتى صنعت سلاسل تلتف حول عنقه وتمتلك شهوات قلبه!

كانت فكرته تسيل اللعاب على جوانب فمه، هدأ قلقه وتباطأت نوبات التوتر، فالآن حين تتسع المخازن وتمتلئ خيرات وغلات، سيمتّع عينيه، وسيأكل ويشرب ويهنأ لسنين «كثيرة»!

ولكن من يضمن كثرة السنوات، ومن يحفظ العمر من الفناء؟! لمن الأموال إذا انكسر العمر، إذا تسرب دون أن يدري كحبات الرمل في ساعات الرمال؟!

ليست كأموالك أياماك، وما بكثرة المال الأعمار! لمن غِنَاك، لنفسك؟! تظن أنك غني وقد استغنيت، وأنت فقير وشقي وبئس ومسكين! تكنز حيث يفسد السوس والصدأ! تبني مخازن لثمار تفنى، وتهدم مخازن المحبة والفرح والسلام، طول الأناة واللطف والصلاح والإيمان والوداعة والتعفف!

نظر يسوع إلى ذلك الرجل الغني.. الغبي، وكأنما ينظر إلى كثيرين في كل زمان وفي كل مكان، مدمنو العمل، عبيد المال وشهوة النجاح، يختنقون تحت تلال مخازنهم.. وقال لنا:

«ٱنْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ ٱلطَّمَعِ،

فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ».

التعليم ومهارات التفكير (١)

aida.nassif@yahoo.com

إن التعليم يرتبط بالثقافة العامة، ويجب على القائمين على العملية التعليمية إدراك أننا أصبحنا في عصر الكوكبة والميديا، وأن الطلاب يمتلكون آليات أكبر من إمكانيات من يُدرّسون لهم. فقد غاب عن العملية التعليمية منذ سنوات وسنوات أهمية التفكير وأهمية تنمية مهارات التفكير عند أولادنا في المدارس منذ السنة الأولى، وأصبح التلقين منهجًا، ومحاولة إلغاء العقل طريقًا.

إن التعليم قاطرة التنمية والإبداع في جميع المجالات، وإن إعمال العقل وتنمية مهارات الطلاب في أنماط التفكير هو جسر للعبور من منطقة الجهل إلى منطقة العلم.

فهناك علاقة بين التفكير وأنماطه وبين عملية التعليم والتعلم، ويجب أن نضع آليات لتطبيق تنمية التفكير ومهاراته عند الطلاب في جميع المراحل؛ فالتفكير هو إعمال العقل وهو استثمار في المعارف في مواجهة تحديات العصر، وهو أساس المهارات الحياتية، وهنا لا أتحدث عن المهارات عند الطالب فقط وإنما أتحدث عن المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ، فإذا امتلك الأستاذ مهارات البحث العلمي والتحقق من دقة المعلومة وتصفية المعلومات لتحديد قيمتها العلمية يصبح لديه المعرفة ويُعلم طلابه بصورة صحيحة وعصرية، بل ليس ما يمنع أن تُقام دورات تنمية وتدريب للاستاذ ليكون مؤهلًا لأن يقدم تعليمًا عصريًا يواكب التقدم ويواجه التحديات، وأول ما يجب أن يُقدَّم للاستاذ هو كيفية تنمية مهارات التفكير ليُعلم طلابه كيفية إعمال العقل والتفكير بأنواعه سواء تفكير تحليلي أو نقدي أو موضوعي أو إبداعي، فإذا امتلك الأستاذ مهارات التفكير أصبح لديه المعرفة الواسعة لتعليم طلابه تلك المهارات من خلال تنويع أشكال التدريس ومن ثَمّ تخريج متعلمين فعّالين قادرين على التعلم الذاتي، مُنتجين في مجتمعهم ومتعاونين ولديهم ثقافة احترام الآخر.

بل يكون لديهم شجاعة في طرح الأفكار والآراء قادرين على اتخاذ القرار المناسب؛ ومن ثَمّ قادرين على الابتكار والإبداع بدلًا من التلقين وبدلًا من التسطيح، وبدلًا من التعليم السائد القائم على التركيز على المحتوى يكون تعليمًا قائمًا على إنتاج المعرفة، ويجب أن يُستبدَل المنهج القائم على أن المحتوى غاية، وندرك أن تعلم المهارات هو الغاية.

فالتعليم السائد قائم على اكتساب المعرفة والحفظ والتذكّر وتلقي الأوامر، ومن ثَمّ يجب أن يُستبدل بتعليم قائم على التنوع واكتساب المهارات بل وكيفية اتخاذ القرارت، بل يجب الانتقال من منهج نقل المعلومة للطالب إلى منهج بناء المعلومة من خلال آليات كثيرة من بينها كيفية تنمية مهارات التفكير لدى الأستاذ قبل الطالب.

بالإضافة إلى أنه يجب أن تكون هناك بيئة تعليمية مناسبة تشجع على الاختلاف والحوار، بيئة غنية بالمثيرات ومصادر التعليم، والاستغناء عن أن يكون الاستاذ في قاعة الدرس صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وأن الكتاب المُقرَّر هو المرجع الوحيد للطالب، والاستعانة بكل الوسائل الحديثة للتعلم لبناء عقول قادرة على الفهم وعلى إعمال العقل.

وفي الحقيقة إذ رجعنا إلى منهج الرب يسوع نجده أول من أستخدم طرق التدريس العصرية والتي تنادي بها كافة المؤسسات الآن، فقد استخدم العديد من طرق التدريس ببراعة فائقة مثل المحاضرة والقصة والأمثلة والأسئلة والمجادلة والحوار والتدريس بالأشياء والتمثيل والمواقف التعليمية والأساليب العملية والتدريب والتدريس بالأهداف وتنمية الفكر النقدي بل والفكر الإبداعي والأسلوب الأدبي والتشجيع والتهذيب لبناء الإنسانية.

وَإِنْ تأنّى يَستجيب

ماجي حسني
magiwafik@yahoo.com

في كل يوم يتردّد المؤمنون على الكنائس، مثقّلون بأحمال الظلم والتجارب، يتساءلون في أسى: «حتى متى يا رب لا تقضي وتنتقم لدماء زكية سُفِكت على أرضنا؟!» أو يصرخون إلى الله في المخادع ببكاء مر، كما صرخ إرمياء النبي :«لماذا يا رب تنجح طريق الأشرار؟!..»

واذ ينظر فريق بعين الرجاء، فيرى الخلاص آتيًا بلا ريب، يحتاج فريق آخر أن تُلقى في أذنه نبوة كالتي حملها «ناحوم النبي» إلى شعب الله.

لعلهم كانوا يصرخون أيضًا وهم رازحون تحت نير العبودية لـ«آشور»، فقد سقطت أورشليم في يد الآشوريين، والذين كان منهم شعب «نينوى» التي تابت بمناداة يونان النبي قبل ١٥٠ عامًا، ولكن ذريتهم عادت فتركت عبادة الله، وانتزعت من بينهم كل رحمة؛ فكانوا سافكي دماء، مُذلِين لمسبييهم، يمارسون أنواع التعذيب الوحشي، مملوءين كذبًا وزنى وقساوة..

حينما أتى «ناحوم» ليعلن أمام شعبه ما أُوحي به إليه من جهة مملكة آشور، وخراب نينوى العظيمة، كانت المملكة في أوج مجدها الزائف، وقد أوقعت «طيبة» أيضًا تحت سلطانها.

سألهم النبي: «ماذا تفتكرون على الرب...؟»

هل آمن الشعب أن عدل الله آتٍ يوما، أم شكّ البعض أن سنواتٍ تمر دون أن يوقف الله شرهم المتزايد؟ أم احتموا بصبر في وعده بالخلاص، والذي جاء بعد ٨٥ عامًا!

قال الله على لسان ناحوم النبي: «أنني بطيء الغضب.. عظيم القدرة، ولكنني لا أبرّئ البتة»..

قال إنه «صالح.. حصن في يوم الضيق، وهو يعرف المتكلين عليه..»

وقال إنه «أسلم شعبه بيد العدو مرة، ولا يعود يذلّلهم ثانية، بل سيكسر نيره عن شعبه ويقطع كل ربطه».

أخبر شعبه مطمئنا بأنه: «هوذا على الجبال قدما مبشّر منادٍ بالسلام.. تعيّد يهوذا أعيادها وتوفي نذورها.. لا يعود يعبر فيها المُهلِك أيضًا. قد انقرض كله!»

وبينما تأتي لشعب الله رسالة الفرح والتعزية والنجاة، يأتي غضبه أيضًا وعدله ليدين الشرير ويحطم كبرياءه. فتكلم الرب عن عقابه لـ«نينوى»؛ أُخبر بطوفان (خرج فيما بعد من نهر دجلة، فأسقطت أسوار نينوى العظيمة، وسقطت في يد البابليين). ينكسر عظماؤها ويهربون.. فراغ وخلاء وخراب وقلب ذائب وارتخاء ركب ووجع في كل حقو.. ينزع الله ستره عنها، فيكون كل من يراها يهرب، ويقول: خربت نينوى، مَن يرثي لها؟! تشتّت شعبها على الجبال وليس من يجمع.. ليس جبر لانكسارها، وجرحها عديم الشفاء.

ففي كل زمان، لا يقوم الشرير إلى الأبد، بل بينما يشفي الرب الراجعين نحوه، الصارخين إليه، يجري أيضًا عدله فيجازي الشرير بحسب شره.

عدله قائم، وإن تأنّى...

لا تخف.. آمن فقط

جرجس جورج
كنيسة مار جرجس سبورتنج

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتْعِبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» فَسَمِعَ يَسُوعُ لِوَقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لاَ تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ» (مرقس ٥: ٣٥-٣٦).

في هذا الموقف من الإنجيل جاء أناس من دار رئيس المجمع ليخبروا يايرس بأن ابنته قد ماتت، ولم يكتفوا بهذا، بل قاموا بنقل بعض الأفكار والمشاعر السلبية والتي تحمل معنى الإحباط واليأس قائلين: لماذا تتعب المعلم بعد؟ وهنا نجد السيد المسيح عندما سمع هذا الكلام قال لرئيس هذا المجمع: **لا تخف.. آمن فقط**، وهنا نرى بوضوح الرسالة التي وجهها السيد المسيح إلى كل من:

١- **رئيس المجمع:** وهو يمثل كل إنسان يحاول أن يحبط عزيمة من حوله من الأشخاص الذين يريدون تغيير حياتهم للأفضل، فكل إنسان هو مسئول عن نفسه أوّلا، بمعنى لابد أن يحاسب نفسه قائلًا: هل أنا إنسان مؤمن حقًا؟ وأعرف أن الله هو ضابط الكل؟ فلماذا أخاف إذًا؟ ولماذا ينتابني مشاعر اليأس والإحباط، وأقوم بنقل تلك المشاعر لمن حولي أيضًا؟

٢- **يايرس:** يبدو ظاهريًا أن السيد المسيح وجّه كلامه إلى رئيس المجمع، ولكن أراد أيضًا أن ينطق بهذه الكلمات على مسامع يايرس، وهذا معناه أن الرسالة موجّهة أيضًا له، ولكل إنسان وضع في قلبه أن يسير في طريقه للسيد المسيح بالتوبة الجادة وكل الممارسات الروحية (كممارسة سر التوبة والاعتراف – التناول من الأسرار المقدسة.. إلخ) وكل إنسان له ميت في حياته (أقصد الخطية التي هي بمثابة موت وانفصال عن الله)، ويريد أن يأتي للمسيح كي ما يقيمه من موت الخطية، يقول له السيد المسيح: **لا تخف.. آمن فقط**، بمعنى أنه طالما قد وضعت يدك على المحراث فلا تعد تنظر إلى الوراء، طالما وضعت لنفسك هدفًا وبدأت السير في الطريق إليه، لا تستمع إلى كلمات الإحباط واليأس الصادرة من بعض الناس من حولك أو من نفسك، بل سر في طريقك للمسيح ولا تلتفت إلى الوراء.

لنقدم حياتنا للسيد المسيح كما فعل يايرس الذي وضع حياة ابنته المشرفة على الموت أمام السيد المسيح، وأن نتوب توبة جادة مع الإيمان بمغفرة ربنا الحبيب لنا، وإيقاننا بأحضانه المفتوحة لنا باستمرار، طالما أننا نحيا حياة الجهاد الروحي مع الممارسة الجادة لسر التوبة والاعتراف والتناول من جسد الرب ودمه، ففي هذه الحالة لابد أن نضع نصب أعيننا قول السيد المسيح: لا تخف.. آمن فقط.

اجتماعيات

مجمع كهنة ايبارشية جنوب ألمانيا

يشاركون أسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا ميشائيل

مشاعرة في انتقال شقيقة المتنيح

المهندس ميخائيل سلامة

ويتضرعون إلى الله

بصلوات نيافته

أن يعطي نياحًا لروح الشقيق

في أحضان القديسين

وعزاء للأسرة المباركة

نيافة الحبر الجليل

الأنبا مكاري

والآباء الكهنة

بكنيسة العذراء بعياد بك

وأعضاء المجلس

والشمامسة والخدام

يودعون للسماء نفس الوالدة

الراحلة الكريمة

الدكتورة

ليلى فهمي سوريال

ويطلبون تعزيات السماء

لنجلها المبارك

القس باڤلي موريس

كاهن الكنيسة

ولكل أفراد العائلة المباركة

«جاهَدتُ الجِهادَ الحَسَنَ، أكمَلتُ السَّعيَ وأخيرًا قد وُضِعَ لي إكليلُ البِرّ» (٢تي٤: ٧،٨)

شكر وذكرى الأربعين

للأم الفاضلة

المجاهدة والجدة الأمينة

أليس يعقوب عبد المسيح

تدعو الأسرة كل الأقرباء والأحباء

لحضور القداس الإلهي

الساعة السابعة

صباح الخميس الموافق

٦ أكتوبر ٢٠١٦م

بكنيسة السيدة العذراء

مريم بمسرة شبرا

بمناسبة مرور ٣٥ عامًا على استشهاد
المتنيح الأنبا صموئيل أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية

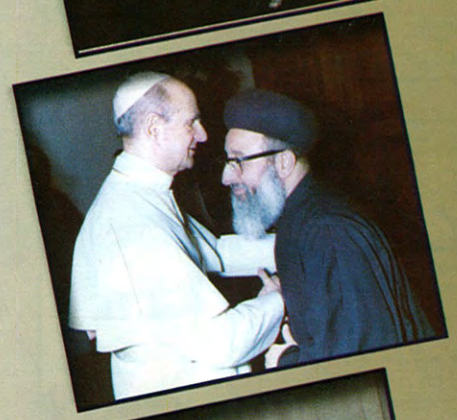

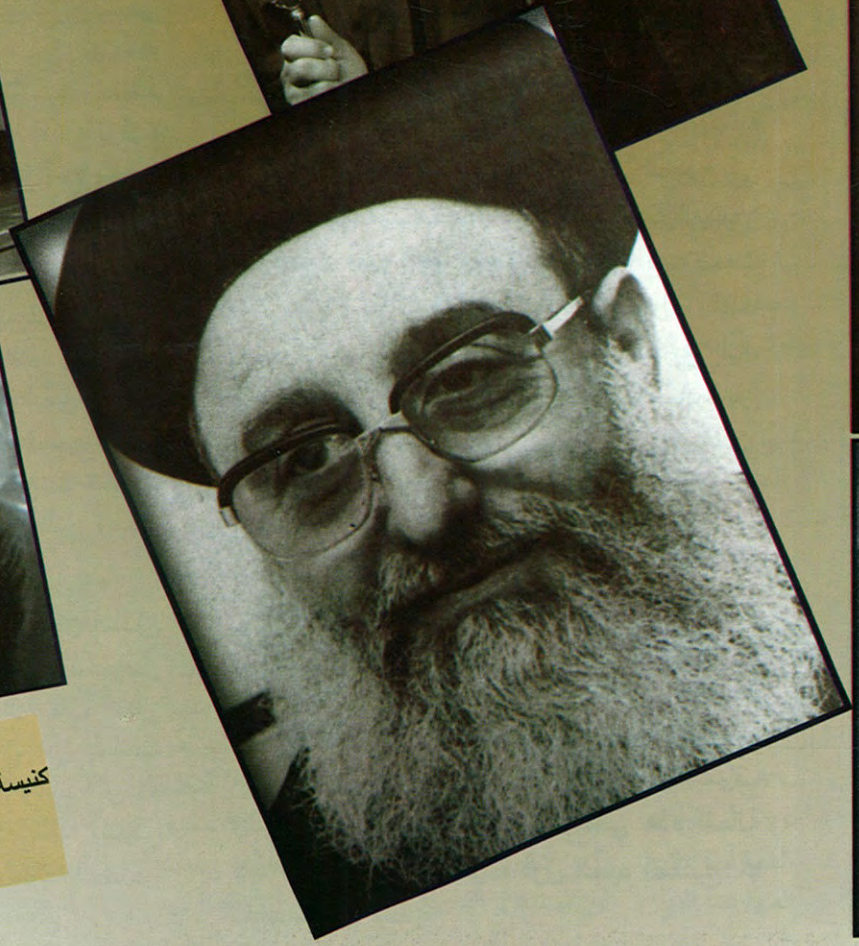

الصور من أرشيف
كنيسة السيدة العذراء – المعلقة بمصر القديمة
إعداد: **الأستاذ/ نشأت نسيم**
الخادم بالكنيسة

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا في كنيسة السيدة العذراء ببرج العرب يوم الأربعاء ١٤ سبتمبر ٢٠١٦

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا وأبو قرقاص

ويستقبل نيافة الأنبا مكاريوس الإريتري الأسقف العام

ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها

ونيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا واسكتلندا

ونيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام

والسفير شريف رفعت سفير مصر بفنلندا

قداسة البابا يستقبل الدكتور هاني سليم سفير مصر بكوريا الجنوبية

في ختام المؤتمر الأول لمشروع تدريب ١٠٠٠ معلم كنسي

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا في كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة يوم الأربعاء ٢١ سبتمبر ٢٠١٦